التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة

د/ خالد السعود

"بنت جده<<

المحاضرة الأولى

مفهوم التربية الفنية و الفئات الخاصة

مفهوم التربية الفنية :

تعد التربية الفنية من الدعامات الأساسية لتكامل نمو الطالب فكريا و اجتماعيا فهي تثري حياة الطلاب و تساعدهم على التكيف مع مجتمعهم و استثمار أوقات فراغهم و تخلصهم من أثار التعب و الإجهاد النفسي مما يجعل الطالب أكثر نشاطاً .<~ (معنى هذا ان التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة تركز على مجموعة من الاهداف ، ومن هذه الاهداف سد اوقات الفراغ والترويح عن النفس) و للتربية الفنية أهمية كبيرة بين العلوم الإنسانية المعاصرة , و يعود ذلك إلى ارتباطها بمجالات الحياة , و لدورها في تحديد اتجاهات الإنسان و سلوكه , و هي إحدى الملامح الواضحة التي تقاس من خلال التفكيرالإنساني في الشعوب المتحضرة . و تسهم في توجيه الطلبة نحو مسارات مختلفة من الفنون و الحرف التي قد تشكل مستقبلهم و تثري قدراتهم و تحقق رغباتهم .

(فبعد ان كانت التربية الفنية تركز على النقل الحرفي من الطبيعة و النماذج اصبحت تركز على تعديل السلوك الانساني من خلال ممارسة و انتاج الاعمال الفنية المختلفة الامر الذي يساهم في تربية النشيء تربية عقلية و روحية و جسمية و اجتماعية)

<~ (يؤدي ذلك الى اكساب الطلبة خبرات ممارسات ورغبات ، وبالتالي ينعكس هذا على سلوك الفرد بشكل عام) و للتربية الفنية دور مهم في بناء شخصية الفرد فهي تساهم مع باقي العلوم و المواد الدراسية الأخرى في إعداد الفرد<~ (نجد ان التربية الفنية لها تداخلات وتقاطعات كثيرة مع المواد الدراسية الاخرى ، وبالتالي مجموع هذه المواد ينمي من شخصية الفرد ويجعل من هذا الفرد شخصية متكاملة عقلياً و جسمياً) المتكامل الشخصية و تمنه قدرة للاستجابة للجمال أينما وجد و أينما كان . و تقوم بترقية العقول و الأحاسيس لدى الطلبة و تدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام و تهذيب النفس و حب العمل .

و بما ان التربية الفنية تركز على اتجاهات و تربية الفرد تربية سليمة فان هذه التربية تتحدد في اتجاهات منها :-
الرؤية الفنية لدى الفرد و هي الاحساس بالجمال و ادراك العلاقات التشكيلية المحيطة .
- الابداع التشكيلي و هو النشاط الذي يقوم به الفرد في عالمه المحيط و يعبر من خلاله عن انفعالاته و احاسيسه .
- الاتجاه الجمالي و هو انعكاس النمو الفني على سلوكيات الفرد في اصدار القرارات و ابداء الاختيار .

و يمكن تعريف التربية الفنية بأنها : تغيير السلوك لدى المتعلم . من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات و العادات و تزويدهم بالمعلومات و المفاهيم و إكسابهم الميول و الاتجاهات عن طريق ممارسة الفن و استغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية نافعة .

مفهوم التربية الخاصة :

تعرف التربية الخاصة بأنها مجموع البرامج التربوية المتخصصة و التي تقدم لفئات من الأفراد غير العاديين و ذلك بهدف مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و تحقيق ذواتهم و مساعدتهم على التكيف . <~ (هذه البرامج تقدمها التربية الفنية ، ويقدمها معلم التربية الفنية على شكل برامج فنيه ،لماذا؟ حتى تساعدهم على التكيف في البيئة)

و تعرف التربية الخاصة بأنها نمط من الخدمات و البرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواءً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية .

و تؤكد التربية الخاصة على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة , و تكييف المناهج , و طرق التدريس الخاصة بهم , بما يتواءم و احتياجاتهم , و بما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام , مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة و معلمي التعليم العام , بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذو الإعاقات المختلفة . <~ (عندما نصمم منهاج او مقرر لذوي الاحتياجات الخاصة او التربية الفنية مثلاً بشكل عام ، لابد ان نراعي ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث ندخل في هذا المقرر اهدافه وطرق تدريسه واستراتيجياته وبرامجه ومجالاته ، لابد ان ندخل ونراعي هذه الفئه خاصة اذا درّسنا هذه الفئة في مدارس التعليم العام و أردنا ان ندمجهم مع الطلبة العاديين)

و قد شهد العقد الحالي تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالإعاقة . و نشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في مجال الإعاقة لأن الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية<~ (تدعوا التربية الخاصة الى مبدأ الشمولية في المناهج والمقررات التي تدرس لذوي الاحتياجات الخاصة ، والمقصود بالشمولية هنا هو ان لا نركز على فئه معينة دون الاخرى) , بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة و تغفل جوانب أخرى (حجم الاصابة و حالة المصاب و قدرته على التعلم لوضح الحل و العلاج المناسب) , و بشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميزة نظراً لأنها تمثل إجراءً مبكراً يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة و يختصر الكثير من الجهود المعنوية و المادية اللازمة لبرامج الرعاية و التأهيل .
و عليه , فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم , كما أنها تتضمن أيضا الطلاب ذوي القدرات و المواهب المتميزة .

أهداف التربية الخاصة :
- التعرف على الأطفال غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة .
- إعداد البرامج التعليمية لكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- إعداد طرق تدريس لكل فئة من فئات التربية الخاصة و وضع خطة تربوية فردية لكل طفل .
- إعداد الوسائل التعليمية و التكنولوجية الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة .
- إعداد برامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام و العمل ما أمكن على تقليل حدوث الإعاقة عن طريق إعداد البرامج الوقائية .

مفهوم الفئات الخاصة :

يطلق اسم الفئات الخاصة على من تحول حواسهم أو عقولهم أو أجسامهم عن أداء دورها الطبيعي في الحياة . و قد أطلقت عدة تسميات على هذه الفئة منها : المشوهين أو أصحاب العاهات أو العجزة . ولكن أصبح هناك اتفاق عام بين المربين على تسميتهم بالمعوقين و لكن هذه التسمية يراها البعض انها نسبية بحسب حجم الاصابة فهناك اصابات لا تعوق العمل و لكن يحتاج صاحبها إلى نوع خاص من الرعاية , (فالمعوق ينحرف اداءه عن اقرانه بشكل سلبي بدرجة ملحوظة و قد تكون مستمرة نتيجة خلل بدني أو عقلي أو حسي) و يميل البعض الى تسميتهم بالأطفال غير العاديين<~ (وهذه التسمية تقريباً اشمل من " المعوقين") (و هم الذين ينحرفون في الاداء عن اقرانهم من نفس العمر الزمني و نوع الجنس بدرجة ملحوظة سواء اكان هذا الانحراف سلبي او ايجابي) و هذا يعني انه ليس بالضرورة ان يتصرف كل الافراد العاديين بنفس الطريقة فهمناك فروقا فردية , و قد أصبح لكل فئة منهم صفات خاصة , فمنهم المحرومين من البصر و منهم المحرومين من السمع و المتخلفون عقليا و المعوقون جسمياً أو اجتماعيا , و منهم اسر ممزقة بعيدا عن الوالدين و كثيراً ما تنحرف هذه الفئة و يطلق عليهم بالأحداث الجانحين .

و كلمة معوق نطلقها على الإنسان الذي تختلف حالته الجسمانية عن الآخرين من الناس . و يكون مصابا بعجز بدني ظاهر كالعمى أو فقدان احد ذراعيه أو كليهما .
و قد يولد الإنسان معوقا أو يصبح معوقا نتيجة لمرض أصيب به , أو حادث أصابه .
و ما يمكن قوله أن هذه الفئة من الأشخاص بحاجة ماسة إلى تعاون الجميع خاصة المتخصصين في مثل هذه الحالات لمعاونتهم على استعمال جميع الإمكانات المتاحة لهم و القدرات الموجودة لديهم و الاستفادة منها باكبر قدر ممكن .
و تسمى هذه العملية بإعادة التأهيل و هي بالغة الضرورة خاصة بالنسبة للأطفال .
و في المقابل يندرج تحت مسمى الفئات الخاصة ما يسمى بالموهوبين أو المتفوقون عقليا . و الذين يكون لديهم تفوق عقلي و ذكاء و مواهب خاصة تتمثل في الإبداع و الكشف و الاختراع في مجالات العلم المختلفة .
و هذا يتطلب منا اكتشافهم في أوقات مبكرة و رعاية قدراتهم و ميولهم و توفير العوامل الأسرية و الاجتماعية و التربوية التي تكفل لهذه المواهب النمو , بحيث لا نغفل أنهم في دور من النمو الانفعالي و الاجتماعي لهم حاجاتهم و ميولهم مثل غيرهم من الأطفال العاديين فهم ثروة قومية إنسانية لا يستهان بها .

من هم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة : <~ (ملخص اخير لتعريف ذوي الاحتياجات الخاصة)
هم الأطفال الذين ينحرف أداؤهم عن الأداء العادي للأطفال الآخرين لدرجة لا تعود فيها البرامج التربوية ملائمة و يصبح تقديم الخدمات التربوية الخاصة لازما و هذا المصطلح يشمل الأطفال المعوقين و الأطفال الموهوبين و المتفوقين . (او الاطفال الغير عاديين) .

المحاضرة الثانية
الأهداف والوظائف
أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة :
تعد التربية الفنية إحدى المواد المتزامنة مع العلوم الأخرى التي تدخل في جميع نواحي الحياة المختلفة , فقد باتت وسيلة تربوية أساسية في بناء الشخصية المتكاملة من خلال ممارسة و إنتاج الأعمال الفنية المهنية التي تعمل على تهذيب النفس البشرية . و بما أنها تلعب دورا تربويا ذات رسالة هادفه فلم تقتصر على الأسوياء في بناء الشخصية بل شملت جميع الفئات الخاصة و منهم ضعاف السمع و البصر و المكفوفين و المتخلفين عقليا و الموهوبين و غيرهم . بحيث ينفسون عن مشاعرهم و انفعالاتهم التي غالبا لا تظهر في لغتهم بل يعبرون عنها في أعمالهم الفنية التي ينتجونها و يتذوقونها و بالتالي تصبح هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير و الإيصال الأمر الذي يجعل من هذه الأعمال بمثابة منافذ للتعبير و الإيصال الأمر الذي يجعل من هذه الأعمال وسيلة تساعدهم على ترجمة أفكارهم و مشاعرهم دون الإفصاح بها . و هنا يكمن دور التربية الفنية في تحقيق جملة من الأهداف تجاه هذه الفئة العزيزة على قلوبنا أهمها *الاتزان الانفعالي* , و سنتطرق إلى هذه الأهداف بشيء من التفصيل :

- التعبير عن الانفعالات .
- تنمية الخبرات اللمسية.
- تنمية الابداع والابتكار
- تنمية الادراك و الاحساس و التذوق
- التفاعل و تأمل البيئة المحيطة
- الاعداد المهني وتدعيم الجانب الاقتصادي
- تأكيد القيم الاجتماعية السليمة
- شغل اوقات الفراغ
- وسيلة للاتصال مع الاخرين

1- التعبير عن الانفعالات و تكامل الشخصية :
لابد من معلم التربية الفنية أن يتيح المجال لهذه الفئة (المعوقين) بممارسة الأعمال الفنية , و توفير كل ما يلزم من خامات و يمد له يد العون و المساعدة , ليستطيع الطفل أن يفرغ طاقاته وانفعالاته و أحاسيسه المكبوتة إما على الورق من خلال الرسم أو من خلال إنتاج أعمال فنية مجسمة . كي يتمكنوا من ترجمة هذه الأحاسيس و يعبروا عنها بحرية و دون قيود و بالتالي نعزز طاقاتهم و نساهم في بناء شخصياتهم .
2- تنمية الخبرات اللمسية :
أن ممارسة الأعمال الفنية غالبا ما تعتمد على الحواس فلا بد للطفل أن يدرك الملامس المختلفة فهناك الملامس الحقيقة التي يدركها المبصرون و هناك الملامس الوهمية التي لا بد أن نعين الكفيف على إدراكها و تحسسها و هنا يكمن دور المعلم في اختيار المواد و الخامات و توجيه الأطفال نحو تنمية هذه الحواس . و هذا يأتي من خلال التنويع في الموضوعات الفنية المختلفة لزيادة الخبرات اللمسية لدى الأطفال . <~ (نستغل المتبقي من الخبرات اللمسية لدى الطفل وننميها وهذا لابد ان يقوم به المعلم ، ويستدعي من المعلم ان يتعرف على طبيعة الاصابة)
3- تنمية الإبداع و الابتكار:

على معلم التربية الفنية استغلال مختلف المهارات و إعادة التعليم بشكل مستمر للوصول إلى الكفاية الإبداعية و الابتكارية كلاً حسب قدرته و ميوله و اتجاهاته . (و تنمية الابداع لا تقتصر على طفل معين فهناك الموهوبين و هناك من كانت اصابته خفيفة حتى المصابون اصابات متقدمة يمكن تنمية الابداع لديهم ولكن كل حسب مستواه) .

4- تنمية الإدراك و الإحساس :

أن ممارسة الأعمال الفنية و طرح موضوعات بيئة محيطة بالطفل لها تأثيرها الايجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة , من حيث تنمية الإدراك و الإحساس و على معلم التربية الفنية إتاحة المجال أمام الطفل لاستخدام حواسه المختلفة لاكتشاف و إدراك ما يحيط به .

5- التفاعل و تأمل البيئة المحيطة:

إن إخراج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الاهتمام الضيق بنفوسهم إلى رحاب الحياة الواسعة بمساعدتهم على التخطيط , يأتي من خلال إتاحة المجال أمامهم لتأمل الطبيعة و اكتشاف ما فيها من مظاهر و قوانين منظمة لهذه المظاهر . و بالتالي ينقلوا عالمهم الداخلي للآخرين و هو ما يعرف بالتعبير عن الوجدان .

6- الإعداد المهني و تدعيم الجانب الاقتصادي :

يجب على معلم التربية الفنية استثمار قدرات هذه الفئة خاصة المتبقية منها والإمكانات المتاحة . بأفضل طريقة ممكنة عن طريق التعليم بوساطة الفن . مما يساعد على إعداد المعوق مهنيا وفنيا للقيام بعمل نفعي جمالي يكسب منه قوته و يحقق له التوافق الاقتصادي مستقبلا حتى لا يصبح عالة على غيره .

7- تأكيد القيم الاجتماعية السليمة :

يرتبط الفن دائما بالخير و الكمال فتناول موضوعات مختلفة من البيئة قد تعزز لدى هذه الفئة كثير من القيم الاجتماعية و تأكد عليها كالقيم الدينية و الاجتماعية و الصحية و العادات و التقاليد مما يجعل طفل هذه الفئة عنصرا فاعلا في محيطه . و هذا يتطلب من المعلم التنويع في الموضوعات الفنية المطروحة حسب الحالة المستهدفة .

8- شغل أوقات الفراغ :

تعد التربية الفنية من الوسائل الهامة لشغل أوقات فراغ ذوي الاحتياجات الخاصة و في الكشف عن مواهبهم و ميولهم بل و مشكلاتهم . الأمر الذي يستدعي منا البحث عن مهارات فنية نافعة تناسب هذه الفئة لاكتسابها . مما يؤدي فيما بعد إلى تكامل شخصياتهم و تحقيق رغباتهم و ميولهم .

9- وسيلة للاتصال بالآخرين :

إن نشاط طفل ذوي الاحتياجات عندما يقوم بممارسة و إنتاج الأعمال الفنية ما هو إلا وسيلة للاتصال بالآخرين كي يخبرهم عما يشعر به . لان الطفل يقوم بإسقاط ما بداخله من أحاسيس و مشاعر على ورق الرسم أو إنتاج عمل فني ما . و هذا الاتصال له خصائصه و قوانينه نظرا لحاجته الضرورية بمجاراة عالمه الخارجي و إلى تجسيد عالمه الإدراكي .

وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة :

مما لا شك فيه أن الفن أصبح ضرورة و أهمية اجتماعية للفرد و المجتمع , و ليس معنى ذلك أن تقوم المدرسة بإعداد الفنانين . و لكن دفع سلوك المتعلمين و تنمية أفكارهم و غرس القيم الجمالية و الاجتماعية و الدينية في نفوسهم حتى يصبحوا ذواقين لما يقومون به من خلال ممارسة الأعمال الفنية . و تعد هذه الفئة من الفئات التي هي بحاجة ماسة لتأهيلهم و فهم ما يدور حولهم و ربطهم بالبيئة المحيطة و هذا ما يعرف بالتربية عن طريق الفن .

تتحدد وظائف الفن بشكل عام في الوظيفة الداخلية و الوظيفة الخارجية , فالوظيفة الداخلية تقسم إلى :

- وظيفة ترويحية : يقوم طفل ذوي الاحتياجات بالترويح عن نفسه و سد أوقات الفراغ لديه من خلال ممارسة الأعمال الفنية الهادفة و على معلم التربية الفنية أن ينوع في الخامات و الموضوعات , فالطفل يحب اللعب وقد يكون الفن من أفضل الوسائل التي تتيح له إمكانية اللعب و الترويح عن النفس .
- وظيفة تثقيفية : على معلم التربية الفنية أن يعمل على تثقيف هذه الفئة باختياره الموضوعات التي تعكس الثقافات المختلفة للشعوب فيتعرف الطفل على العادات و التقاليد و القيم الاجتماعية المختلفة سواء للبيئة المحيطة به أو للشعوب الأخرى , و هذا يعطيه شعورا بأنه عنصرا فاعلا لا منعزلا عن العالم الخارجي .
- وظيفة تربوية : يمكن أن يزرع معلم التربية الفنية كثير من القيم التربوية و التعليمية عن طريق ممارسة الطفل للفن و هذا ما أكد عليه هربرت ريد في كتابة التعليم عن طريق الفن . فكثير من المعارف قد يتعلمها الطفل عن طريق الرسم أو الأعمال الفنية فمادة التربية الفنية تتداخل مع معظم المواد و تتكامل معها .
- أما الوظيفة الخارجية : فتكمن من خلال نقل ثقافتنا و تراثنا و قيمنا إلى الآخرين و نعرفهم بنا من خلال الفن الذي يعد وعاءا إبداعيا يحمل هذه القيم , و ذوي الاحتياجات هم جزء من المجتمع و علينا أن نشركهم في نقل هذه الثقافات و القيم كل حسب المستوى الذي ينتمي إليه .

و مما سبق يمكن أن نضيف بعض الوظائف الفرعية الأخرى فالتوفيق بين الحواس و ما حولها من بيئة موضوعية يعد من أهم وظائف التربية الجمالية , و قد يوجد في ضعاف البصر و البكم ملكات جمالية داخلية يمكن أن ندفعها للخارج بشكل محسوس , أما عن طريق الرسم أو قد تكون بدنية حركية عن طريق ممارسة الأعمال المجسمة و هي مخزون من التصورات يستمد من التطورات العضلية و العصبية للطفل .

من وظائف التربية الفنية أيضا (التشخيص) العمل على إيجاد التناغم .

المحاضرة الثالثة
التربية الفنية للفئات الخاصة
"أهمية ممارسة الفن لذوي الاحتياجات الخاصة "
التربية الفنية للفئات الخاصة :
الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة لهم طبيعة مختلفة عن ذويهم من العاديين حيث تختلف سيكولوجيتهم ومراحل نموهم وطريقتهم في اللعب والتعلم ، وتعد التربية الفنية مدخل هام في تعليم وتدريب الطفل ذوى الاحتياجات الخاصة. مما يتطلب على الأخصائيين القائمين على رعاية وتدريب وتأهيل هؤلاء الأطفال وأسرهم تضمين الأنشطة الفنية في برامجهم الفردية والجماعية والهدف ليس هو تحقيق نواتج إبداعية وإنما تتمثل قيمة هذه الأنشطة من ألوجهه العلاجية في كونها وسيلة للتعبير التلقائي عن الذات، وللاتصال بالآخرين .
والتربية الفنية مادة دراسية فنية ، تهتم بالنواحي التعبيرية والإبداعية عند الأطفال ؛ لها أسسها وأدوارها وأهدافها وغاياتها.لذلك فإن التربية الفنية وممارسات الفن تدعم التجارب المتواصلة للبيئة ، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها ، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً ، كالصم وضعاف السمع ، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ، وكذلك الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين ، ويعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد.
والفنون بشكل عام تساعد الأطفال على أن يفهموا ويدركوا الأمور ويفسروا ويتخيلوا الرسائل التي تأتى من خلال الإحساسات المختلفة.كما أنها تساعدهم على نمو وتطوير وتقوية المهارات الإدراكية تلك التي تشكل الأساس للتعلم فيما بعد. ويمكننا استخدام بعض الأساليب التي تنمي هذه الجوانب لدى الطفل وهي كثيرة منها على سبيل المثال: التشكيل واللعب الفني باستخدام خامات أخرى من البيئة مثل العجين المختلف والصلصال والطين وبعض البقوليات مثل الأرز والمكرونه والفول والقطن وبقايا الأقمشة وعيدان الكبريت وأي خامات أخرى.
ومن هنا تتضح أهمية ممارسات الفن لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في النقاط التالية:
1 -الاتصال بالبيئة المحيطة
2-الإتزان الإنفعالي
3- التعبير عن المشكلات دون ضبط
4- توظيف العمليات العقلية
5- تنمية الحواس المختلفة
6- الشعور بالثقة بالنفس
7- التنفيس عن الانفعالات
8- إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية
9- إعادة تكيف الطفل غير العادي
10- تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص
11- الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين
12- العلاج بالفن
13-الإسهام في بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح
14-تحقيق الذات
15- تحقيق التوافق (الشخصي والإنفعالي- التربوي- المهني- الإجتماعي).
16- الاهتمام بالقيمة الفردية.

1-الاتصال بالبيئة:
أن ممارسات الأعمال الفنية من قبل هذه الفئة تجعلهم يوثقون علاقاتهم بالبيئة المحيطة بهم ، كما تجعلهم يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ، خاصة تلك الفئة التي فقدت بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً مع الآخرين والبيئة المحيطة ، كالصم وضعاف السمع ،والذين يعانون من الوحدة والانغلاق ويجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين.
2-الاتزان الانفعالي:
أن السماح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة التربية الفنية هو سماح له بأن يكون عضوا مؤثراً في بيئته المحيطة به ، لان أعماله الفنية تعبر عن وجهة نظر خاصة لا تتشابه مع الآخرين ، تختلف في المواقف الحياتية الأخرى والتي غالبا ما يكون فيها متأثراً بالآخرين طوال الوقت ، ومعتمداً عليهم ، لذلك فان دمجه مع الآخرين ، وتأثر كل منهما بالآخر، تحدثان نوعاً

من الاتزان الانفعالي لدى هذا الطفل. <~ (هذا كله يجعل الطفل متزن انفعالياً ويجعله يضبط نفسه وانفعالاته ويفرغ مالديه من انفعالات من خلال اعماله الفنية)

3-التعبير عن المشكلات دون ضبط :

أن التعبير الفني وسيلة مهمة للفرد بحيث يستطيع هذا الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن صراعاته ومشكلاته ، ودوافعه الظاهرة والباطنة- الشعور واللاشعور-دون أن يلجأ إلى عمليات الضبط كالحذف والإضافة لكل ما يراه غير ملائم للتعبير، وكما يحدث في وسائل التعبير الأخرى .وهذا ما يسمى بالإشباع البديل للدوافع<~ (الطفل العادي غالباً مايكون لديه ضوابط في الاعمال الفنية ويحذف ويضيف دون أي قوانين ، فما بالك بطفل لديه اعاقة ما ، لذلك تأتي ممارسة الاعمال الفنية لتكشف عن مكنونات هذا الطفل وتجعله يعبر عن مشكلاته بتلقائية وبعفوية)

4-توظيف العمليات العقلية: <~ (العمليات العقلية ليست مقصوره فقط على الاطفال العاديين والموهوبين ، بل قد تجد هناك اطفالا مصابين بقصور معينة في جوانب معينة وتجد لديهم عمليات عقليه ، لذلك لابد ان يركز المعلم على المواضيع التي تنمي المهارات العقلية لدى هؤلاء الاطفال)أن ممارسات الفن لها تأثيرها الايجابي على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ، من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية ،<~ (كل هذا يساعد على تنمية العمليات العقلية لدى الاطفال وبالتالي نحن لانفرق بين الطفل العادي والطفل الغير عادي الا في الموضوعات والقدرات التي تقدمها لهذا الطفل) وكل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياة المختلفة ، الأمر الذي يجعل من الممارسات الفنية وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة.

5-تنمية الحواس :

ممارسة الأعمال الفنية لها تأثيرها الايجابي على تنمية الحواس لدى هذه الفئة، فهي تتيح لها وبعض من أعضاء الجسم ، كالبصر واللمس ، فرصة كبيرة لتناول الخامات ، ومعالجتها بشكل متنوع ، مما يساعد على تنمية تلك الحواس ، وبالتالي القدرة على التمييز بين الأشكال والهيئات والصور و الألوان وغيرها ، إضافة إلى المساعدة في توظيف عضلات الجسم لاكتساب المهارات اليدوية.

6-الشعور بالثقة وتعزيز النفس :

إن ممارسات الأعمال الفنيةلها أهميتها لدى الكثير من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة. الذين يميل بعضهم للعزلة والانطواء اوالانسحاب من المحيط ، نتيجة ما تحدثه إعاقتهم من أحساس بضعف قدراتهم على التنافس والمشاركة والتواصل مع الآخرين ، فيأتي دور ممارسة الأعمال الفنية لتحد وتقلل من هذا الشعور والقصور والدونية ، وتنمي لديهم الشعور بالثقة بالنفس وتعزيزها -وهذا يعد أهم ادوار معلم هذه الفئة-. <~ (لا بد ان يدرك معلم التربية الفنية بأن طفل الفئة الخاصة له مشاعر واحاسيس مثله مثل أي طفل آخر لذلك لابد ان يدرك المعلم ان ثقة الطفل في نفسه مهمة جداً ونزع الخوف من نفسه مهم جداً ، لذلك يجب ان ينزل المعلم الى مستوى اعاقة الطفل حتى يتمكن من زرع الثقة لدى الطفل، والطفل عندما تدمجه مع الاخرين وعندما يمارس اعماله الفنية، وعندما تعزز عمله وتثني على عمله كل هذا يعزز ثقة الطفل بنفسه)

7-التنفيس عن الانفعالات :

إن الصراعات الداخلية للفرد تجعله عديم الاستقرار وتسبب له ألاما مختلفة ، فقد أكد أرسطو قديما أن التنفيس والترويح عن النفس يعد من أكثر الأهداف ضرورة لاستقرار النفس البشرية وتطهيرها من الانفعالات الزائدة والمؤلمة ، لذلك فان أفضل وسيلة لتحقيق هذا الهدف هو في ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية من خلال إسقاط الأحاسيس والانفعالات على تلك الأعمال.

8-إعداد أطفال غير عاديين لحياة عادية :

تختلف وظيفة التربية الفنية للفئات الخاصة عن وظيفة التربية الفنية في مدارس العاديين ، فالتربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة وظيفتها تكمن في إعداد أطفالاً غير عاديين للحياة العادية ، في حين أن التربية الفنية في مدراس التعليم العام تعد أطفالاً عاديين للحياة ، ولذلك كانت مهمة التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة أدق وأعمق وتتطلب جهوداً تربوية ضخمة.

9-إعادة تكيف الطفل غير العادي :

إن أهم مشكلة يواجهها الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصةالتكيف مع الآخرين ومحيطه <~ (وذلك لان طفل ذوي الاحتياجات الخاصة يشعر بالنقص)، وتعد التربية الفنية من خلال أنشطتها المختلفة وسيلة مهمة يمكن أن تعيد تكيف الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وتعمل على دمجه مع المحيطين به ، فجوهر التربية عامة والتربية الفنية خاصة إنساني يهدف إلى الاهتمام بالإنسان ، ويحقق سعادته ويزيح كل المعوقات التي تعرقله.

المحاضرة الرابعة

"أهمية ممارسة الفن لذوي الاحتياجات الخاصة "

التربية الفنية للفئات الخاصة

سنكمل في هذه المحاضرة الاسس التي تقوم عليها اهمية ممارسة التربية الفنية للفئات الخاصة.

10-تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص:
إن شعور هذه الفئة بأنه صنف يختلف عن الآخرين من الأطفال الأسوياء يترتب عليه خطورة وعزلة له ،مما يسبب له اضطرابا في حياته وعلاقاته الاجتماعية ،وهذه الظاهرة عندما تضاف إلى ما عنده من علل فإنها تزيد من ألامه، لذلك فان أفضل وسيلة تسد هذا النقص الحاصل وتعوضه عن كثير مما فقد ممارسة وإنتاج الأعمال الفنية خاصة إذا اتسمت تلك الأعمال وارتبطت بواقع الحياة التي يعيشها .

11-الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين:
تعمل أهداف التربية الخاصة على تحقيق الذات والتوافق للفئات الخاصة وذلك من خلال الممارسات الفنية المتعددة سواء التي تجري تحت إشراف معلم التربية الفنية أو المهتمين بالدراسات النفسية . حيث تمكن تلك الممارسات الوقوف على خصائص فنون الأفراد غير العاديين على اختلاف أنواعهم ، خاصة مميزات التعبير الفني للطفل الموهوب.

12-العلاج بالفن:
إن ممارسات الفن الموجهة إلى أغراض تشخيصية وعلاجية <~ (العلاج يكمن في تقديم الموضوعات)، تقوي دفاعات النفس تجاه مصادر ومسببات الأمراض النفسية ، وتساعد المريض على تأسيس ما يسمى بالميكانيكية الدفاعية في سلوك بناء ، الأمر الذي يجعل من الطفل يعدل من سلوكه باتجاه ايجابي نحو الأفضل .

13-**تحقيق الذات** :
لا شك أن الهدف الرئيسي للتربية الفنية لغير الأسوياء هو تحقيق الذات للفرد ، والعمل مع الفرد يقصد به العمل معه حسب حالته ومستواها ومساعدته سواء كان من ذوي الإعاقة الذهنية ، أو متأخراً دراسياً في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه ، ولا شك أن من أهداف التربية الفنية في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة تأخذ في اعتبارها ألا يكون الخلق والابتكار وإبراز الجمال هو الهدف الرئيسي وإنما المساعدة على أن يكون التعبير انعكاساً للصراعات الذاتية الداخلية ، وهذا لا يرى فيه معلمي التربية الفنية جمالاً ، ولذلك لا يجب أن تقاس تلك الرسومات بالمعايير الفنية التي تقاس بها الأعمال التشكيلية بوجه عام ، طالما حققت الرسومات ذات الطفل وتم توفير الفرص التي يعبر عن نفسه بصدق .وهذا عكس الحالة في الموهوبين فيجب كشف مواهبهم وتوجيهها.

14-تحقيق التوافق:
ويعني تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة **وأهم مجالات التوافق ما يلي** :
-التوافق الشخصي والانفعالي: أي تحقيق السعادة مع النفس ، والرضا <~ (كلما كان الطفل راضي عن نفسه كلما كان راضي عن عمله الذي آداه كلما حققنا لديه التوافق الشخصي والانفعالي وبالتالي يصبح عنصر فعّال مع الاخرين المحيطين به)عنها فيؤدي ذلك إلى أقامة روابط ناجحة مع الآخرين وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية أي الصحة الجسمية بصفة عامة ، أن معلم التربية الفنية عليه أن يراعي إشباع دوافع الأطفال المختلفة وخاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، فهم بحاجة إلى الحب والتقدير والحماية والأمن والآمان مما يجعل الطفل يحس بأنه مرغوب فيه من الأشخاص المحيطين به (سواءً المدرسة أو خارجها) أما بقية الحاجات الأخرى المرتبطة بالدوافع الأولية كالحاجة إلى الطعام فينظر إليها من خلال أن معلم التربية الفنية له جانبه كمرشد وموجه نفسي ، وهو بالطبع يعلم أن العوامل الجسمية تؤثر في العوامل العقلية والاجتماعية .
-التوافق التربوي : اختيار أنسب الخامات والأدوات والموضوعات في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق له نجاحاً ، وبذلك نكون قد أشبعنا لدية الحاجة إلى النجاح خاصة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، ويتضمن تحقيق التوافق التربوي العمل على نمو الاتجاهات والمعلومات والعادات التي تجعل الطفل من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يحيى حياة سعيدة ، آمنة في بيئته الاجتماعية ممارساً لألوان النشاط الفني المختلفة .
-التوافق المهني: على أن يكون له مهنة مناسبة تحقق له الاستقلال الاقتصادي عندما يصير شخصاً كبيراً ، وعلى سبيل المثال لدى الغالبية من ذوي الإعاقة الذهنية القدرة على الاعتماد على النفس ، ويمكنهم كسب الرزق عن طريق بعض الأعمال التي لا تتطلب إلا قدراً قليلاً من التخصص والتي تتسم بالبساطة، والتربية الفنية تتعدد فيها المهارات بتعدد مجالاتها المختلفة فهي تتسم من خلال مجموعه من الحرف والأشغال اليدوية والتطبيقية بإكساب بعض ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة أنواعاً من المهارات تنمي ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم بأنه يمكن أن يكون له دور في الحياة ويقدرهم أفراد المجتمع .كما أنه من خلال استخدام الأدوات والخامات يتحسن التآزر الحركي للأطفال ، وينمو الاستعداد لإتباع التعليمات.
-التوافق اجتماعي : الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وتقبل التغيير الاجتماعي ، ويتضمن أيضاً التوافق الأسري ، والحقيقة أن الإحساس بالجماعة والالتزام بتعاليمها لا يتوافر لدى الكثير من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي الإعاقة الذهنية بسبب قصورهم ، ولكن تدريب هؤلاء الأطفال منذ الصغر أن يشاركوا في حياة الجماعة وأن يتحملوا ولو بقدر ضئيل بعض المسئوليات يسير بهم نحو تحقيق التوافق الاجتماعي ، ومعلم التربية الفنية من خلال مجالاتها العملية المتعددة والأعمال الجماعية يمكن أن يحقق قدراً من التوافق الاجتماعي . من ناحية أخرى يمكن اعتبار رسوم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وسيلة للاتصال ومن خلالها تتضح العوامل الكامنة التي تؤثر في شخصية الطفل وتعطل نموه وتطوره ، وكلما كانت الرسوم تلقائية كانت أكثر يسراً في فهم مضامينها التي تحملها في طياته ، ويستطيع معلم التربية الفنية في كشف الحقائق التي قد لا يفصح عنها الطفل بالكلام وإنما تظهر لا شعورياً في رسومه التي يقوم بها دون ضغط من الخارج .

15-الاهتمام بالقيمة الفردية :
تهدف التربية الفنية إلى الاهتمام بالقيمة الفردية الذاتية لكل طفل بغض النظر عن مستوى قدراته ونواحي النقص في شخصية ، فكل طفل له مشكلته الخاصة أو العوائق التي تجعل له إمكانات تختلف عن إمكانات طفل معاق آخر ، ومن خلال العمل فردياً مع كل طفل يتمكن المعلم من فهم أسلوب كل طفل في العمل ، ويبني على ذلك خطته وأهدافه لنمو هذا الطفل ، ويسعى مع كل طفل في بحثه عن نفسه من خلال الفن ، وليس الهدف هنا تحويل الطفل من المستوى غير العادي إلى المستوى العادي فلا يمكننا تحويل الطفل ذوي إعاقة ذهنية إلى طفل عادي أو قريب من العادي ولكن يمكننا استثمار ذكائه المحدود بأفضل الطرق الممكنة أو بعبارة أخرى إعادة تربية وتعليم الطفل Re-Education بطرق وأساليب خاصة داخل ميدان التربية ، تمكنه من استغلال ذكائه أحسن استغلال ممكن وتجعل منه مواطناً نافعاً قدر الإمكان وعلى هذا يمكن تنمية القدرات البصرية والسمعية والحركية والعضلية والقدرة على الكلام والنطق السليم .

16-الإسهام في بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح:
إن ثروة المجتمع الحقيقية تكمن في قدرات أبنائه ، قبل أن تكون في إمكاناته الأخرى والإسهام في بناء أي مجتمع يتطلب مشاركة جميع المواطنين ، لا فرق بين شخص عادي وشخص غير عادي ، فكل فرد يشارك قدر طاقته وتبعاً لإمكانياته، وللأسف لم يهتم رجال التربية الفنية بحياة ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة وكانوا يتركون هذا المجال عادة لرجال التربية بوجه عام ، وفي الآونة الأخيرة تطرق بعض الدارسين إلى المجال ذوي الاحتياجات الخاصة بحكم عملهم في مدارسهم منذ تخرجهم ، وقد أكتشف المتخصصون في مجال التربية الفنية أن ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام يشكل مجالاً مهماً للدراسة تحتاج إلى تحضير إلى تخصص منفرد يندرج تحت علم نفس التربية الفنية .والحقيقة أن مجال ذوي الحاجات الخاصة يثير مشكلات كثيرة حول دراسة الفن ، ونوعيته بالنسبة لهؤلاء ، هل يمكن أن ينجحوا في أنتاجهم رغم المعوقات البدنية أو العقلية أو الانفعالية أو ماذا سيكون عليه التعبير الفني المجسم للطفل الكفيف مثلاً.. الخ المهم أنه من خلال تهيئة البيئة المناسبة بالكثير من المجالات الفنية سنجد في النهاية ونتيجة تفاعل الطفل مع هذه البيئة مستويات من القدرات المتنوعة التي يمكن أن تفيد المجتمع .

المحاضرة الخامسة

برامج التربية الفنية للفئات الخاصة

تعريف التربية الفنية للفئات الخاصة:

يقصد بالبرنامج جميع الخدمات التي تقدمها المدرسة إلى الطفل بقصد غرض معين أو مجموعة من الأغراض<~ (أي مجموعة من الاهداف)،كالخدمات التعليمية والنفسية والإرشادية والعلاجية، ويتضمن البرنامج الخاص خبرات تعليمية معينة ترتكز على أسس معينة.

ويمكن تعريف برامج التربية الخاصة : بأنها برامج ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة المقدمة في المدارس العادية أو الملحقة بمعاهد وبرامج التربية الخاصة .

وعليه يمكن ان نعرف بعض المفاهيم المرتبطة بهذه البرامج كما جاءت في القواعد التنظيمية لمعاهد و برامج التربية الخاصة بوزارة المعارف (الحكومية و الأهلية) بالقرار رقم 1674 في 1422/4/5 :

البرامج الانتقالية: هي مجموعة متناسقة من الأنشطة المصممة لتهيئة التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة للانتقال من مرحلة أو من بيئة إلى أخرى ، ومن حياة المدرسة إلى أنشطة الحياة العامة ، ليتمكن من الاعتماد على نفسه بعد الله سبحانه وتعالى.

البرنامج الإضافي : هو برنامج خاص يتم إعداده حسب حاجة تلميذ أو أكثر بهدف تمكينهم من القدر الاكبر من المعارف والمهارات.

المدرسة الداخلية: هي مدرسة يتلقى فيها التلاميذ ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة برامجهم التربوية بالإضافة إلى السكن والإعاشة.

المدرسة النهارية الخاصة: هي مدرسة يتلقى فيها التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة برامجهم التربوية طوال اليوم الدراسي. **مركز الإقامة الدائم:** هو مؤسسة داخلية يقيم فيها عادة التلاميذ ذوو الأعاقات الشديدة او الحادة بصفة مستمرة.

معاهد التربية الخاصة: هي مدارس داخلية أو نهارية تخدم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة فقط.

أسس برامج التربية الفنية لذوي الفئات الخاصة:

1- استمرارية البرنامج:

عند تصميم أي برنامج في التربية الفنية يجب ألا يقتصر على مرحلة معينة من مراحل نمو الطفل <~ (أي ان لا يقف البرنامج عند هدف معين ، ثم في المرحلة التي تليها نبحث عن برنامج آخر او بديل ، بل البرنامج لا بد ان يصمم من الاول الى الآخر حتى يواكب نمو الطفل في المراحل التعليمية)، بل يجب أن يستمر هذا البرنامج مع نمو الطفل ليؤهله

ويحقق له النمو المتوازن السليم . وهنا لا بد أن تطلع المدرسة على برامج التأهيل المهنية والحرفية لهذه الفئات بشكل جيد.

2-تحديد الخبرات التعليمية واستمرارها وتنوعها:

عند وضع الخبرات التعليمية يجب مراعاة الأغراض التي تهدف إليها هذه الخبرات كما يفضل أن تكون الخبرات الفنية من الواقع والشواهد المحيطة بالطفل وان تكون متنوعة, وان هذه الخبرات يجب أن تكون متصلة بحياة الطفل وتلاءم حاجاته ونموه ومستواه ألتحصيلي والعقلي, وان تكون متصلة ببعضها بحيث تشكل تنظيما كليا متكاملا تنمي جميع الجوانب الشخصية والبدنية والانفعالية والاجتماعية لدى الطفل.

3-مراعاة الفروق الفردية:

عند تصميم المناهج والبرامج الفنية الخاصة بذوي الاحتياجات يجب أن يكون المنهاج مرنا وشاملا لمراعاة الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال . وان نضع في الحسبان أن يصل كل الأطفال إلى مستوى واحد في النمو وان يقدموا أقصى ما تسمح به إمكاناتهم .

-مراعاة الفروق الفردية في التعبير الفني : أثبتت الدراسات أن الأفراد مختلفون في طبيعتهم ونشاطهم وأحاسيسهم وانفعالاتهم وميولهم مهما تساوت أعمارهم , وهذا يعني انه ليس بالضرورة أن تكون فئة معينة من الأطفال متساوون في العمر الزمني يكونون متساوون في الفروق الفردية فلكل طفل مستواه الخاص به في التعبير والسلوك والانفعالات خاصة فيما يتعلق بالتعبير الفني فكل طفل له قدراته الخاصة في التعبير عن موضوع فني معين . فاختلاف نتائج الموضوع الواحد عندما تكون الخامات المستعملة واحدة معناه الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال.

وهذا يتطلب منا عند وضع البرامج والمناهج الخاصة بمثل هذه الفئات أن نراعي خصائص التعبير الفني لكل مرحلة عمرية من أعمار الأطفال بحيث تصبح هذه الخصائص مرشدا وموجها لتوجيه المتعلمين. فقد يجد المدرس مستويات في التعبير الفني مختلفة في الصف الواحد فأطفال يزيد مستواهم عن الحد العادي وآخرين اقل من المستوى المطلوب . لذلك على معلم التربية الفنية أن يساعد كل متعلم لان يصل إلى الحد الأفضل حسب قدرته.

إن الاهتمام بالفروق الفردية من قبل المعلم في برامج التربية الفنية يجعل مهمته التدريسية أسهل في إعداد دروسه واختيار خاماته وأدواته . كما يساعده على فهم وتقدير أعمال المتعلمين <~ (عندما اتعرف انا على الفروق الفردية لدى الاطفال عندها استطيع ان اقدر اعمالهم وبالتالي احسّن من قدراتهم)كل حسب قدرته وظروفه مما يسهم في تكوين وبناء شخصية الطفل .

كما أن احترام الطفل والاعتراف بذاتيته <~ (إذا انا اشعرت الطفل بأن عمله مقدر وليس هناك فرق بينه وبين الآخرين فهذا يساعد ويسهم في نزع الخوف لدى الطفل)وتقدير أعماله ونزع الخوف منه يسهم في نموه الفني نموا طبيعيا سليما .فلا بد من معالجة أخطاء الطفل التعبيرية دون التدخل الصريح في شخصيته وإنما التوجيه والعلاج السليم بالإرشاد .

4.فهم السلوك الانساني : فهو ثابت نسبيا ويمكن التنبؤ به من خلال ممارسة الاعمال الفنية . كما انه مرن وقابل للتعديل وهو ايضا فردي وجماعي يؤثر بعضهما في الاخر.كما انه لا بد من تقبل الطفل كما هو وبدون شروط وبلا حدود وهو امر ضروري لتحقيق ثقة الطفل بنفسه وبناء علاقة جيدة بينه وبين المعلم.

5.**مطالب النمو**:كل مرحلة عمرية لها خصائصها النفسية والجسمية وفي التربية الفنية لكل مرحلة عمرية خصائصها الفنية ففي معرفةهذه الخصائص يمكن للمعلم فهم الاطفال وبالتالي تقديم الادوات والمواضيع المناسبة لهم.

6.اتفاق البرنامج مع الاهداف التربوية العامة.

7.التخطيط للبرنامج : وفق اسس تقوم عليها التربية بشكل عام ووفق اسس التربية الفنية لذوي الاحتياجات الخاصة ولا يقوم بالتخطيط فرد بعينه بل توكل هذه المهمة الى فريق عمل متخصص من جميع القائمين على برامج التربية الخاصة.

وهناك أنماط وفروق فردية مختلفة يمكن لمعلم التربية الفنية أن يراعيها في الأطفال عند التعبير الفني:

الطفل البصري:التمسك بما يراه في الطبيعة من حقائق وتفاصيل.

الطفل الذاتي:التمسك بانفعالاته وأحاسيسه وذاتيته في التعبير الفني.

الطفل ألزخرفي:الاهتمام بالمساحات والأشكال والقيم اللونية والعلاقات الشكلية .

الطفل التاثيري:يعتمد على الظل والنور وعامل الوقت في ذلك ويتأثر عمله أيضا بالحركة وعدم التغيير وقد يتوقف عن العمل عندما تعود عوامل النور والحركة .

وهناك الطفل الشاعري: وهو طفل يميل إلى الرقة في الألوان والخطوط ويغلب علية الدقة في العمل.

المحاضرة السادسة

"التعريف والبرامج "

أسس برامج التربية الفنية لذوي الفئات الخاصة(يتبع):

8-التدخل المبكر لاكتشاف الإعاقة:

إن اكتشاف الإعاقات المختلفة لدى الأطفال في سن مبكر يساعد في حلول العلاج قبل أن تتفاقم وتبرز مشكلات أخرى.فالتعرف على قصور السمع مبكرا قد يساعد في التغلب على مشكلة النمو اللغوي فيما بعد .ويتطلب التعرف على الإعاقات إجراء مسوحات تعاونية بين مراكز رعاية الأمومة والطفولة وأولياء الأمور ومراكز التربية الخاصة ، من خلال التشخيص والإبلاغ عن إي قصور يشاهد لدى الطفل. وهذا يؤدي بدوره إلى التدخل المبكر لتفادي ظهور مشكلات أخرى مصاحبة للإعاقة الأصلية

. ويمكن أن تقوم وحدات التدخل المبكر بوضع برامج بمساعدة أخصائيين مؤهلين ومدربين للقضاء على احتمال الفشل في العثور واكتشاف مثل هذه الحالات. وهذا يتطلب أيضا تدريب كوادر المراكز الصحية ودور الرعاية وفق برامج وخطط مدروسة.

9-تنمية السلوك الإبداعي:

السلوك الإبداعي يعتمد على توفير عدد من الاستعدادات في البناء العقلي لدى كل إنسان، وهذا يعني انه لا يوجد إي فرد لا يتمتع بقدر معين من الاستعدادات الإبداعية.وبما أن فئة ذوي الاحتياجات من أكثر الفئات احتياجا للتنمية فان اقصر الطرق لتحقيقها هو تتبع السلوك الإبداعي لديهم. وكما ذكرنا سابقا بان القدرات العقلية لا تقتصر على الأشخاص العاديين فقط فان السلوك الإبداعي أيضا لا يقتصر على المتميزين من الأفراد أو هبة لا نستطيع تنميته أو الحد منه .مما يجعل هذا الاعتقاد مصدرا للشك فيما يمكن أن نفعله تجاه ذوي الاحتياجات.

وقد أثبتت كثير من الدراسات أن الاستعدادات الإبداعية موجودة لدى الأفراد العاديين وغير العاديين <~ (يجب على معلم التربية الخاصة ان يكتشف هذه الاستعدادات وينميها تنمية سليمة حتى يستطيع ان يضع برامج متخصصة في التربية الفنية لهم)ولكنها بنسب متفاوتة حتى بين الأسوياء<~ (هي متفاوته بين العاديين فما بالك بالغير عاديين ، وطالما نحن ندرّس حالات غير عاديه ، الاولى ان نهتم بهذه الحالات اكثر من العاديين نوعاً ما). مما يجعلها قابلة للتنمية . وهنا لا بد أن نتعرف على طبيعة السلوك الإبداعي وخصائصه وتنميته لدى الفئات الخاصة.

فالإبداع يشير بوجه عام إلى السلوك المتفرد الذي يتصف بالاصالة والملائمة والتنوع والطلاقة، فالعمل الفني إنتاج فني قام به فرد ما من خلال سلوك إبداعي معين .

وخصائص هذا العمل أو السلوك الإبداعي:

-الأصالة فهو لا يشبه غالبا الأعمال الفنية للآخرين أو سلوكهم الإبداعي.

-كما انه غير مسبوق بإنتاج مماثل للآخرين ويتصف بالطلاقة .

-وهو أيضا مرن ومتنوع في العناصر والأفكار لا يتسم بالقيود .

فالسلوك الإبداعي يأتي نتيجة تداخل وتضافر كثير من أوجه هذا السلوك . فهو وان كان بمثابة استعدادات عقلية معرفية إلا انه على الجانب الآخر مجموعة من العواطف والدافعية تؤدي دورا في إبرازه ونموه.

إضافة إلى تلك الخصائص فهناك أيضا أبعادا معرفية ووجدانية وتعبيرية واجتماعية يسهم كل منها بمقدار معين في تنمية هذا السلوك وتنشيطه بشكل أو بآخر.

ولكي نستطيع أن ننمي السلوك الإبداعي في التعبير الفني لدى ذوي الاحتياجات من خلال الخصائص والأبعاد السابقة لا بد من مراعاة المراحل الآتية :

-تحديد نوع وفئة المعوقين الذين نرغب في تنمية سلوكهم.

-الكشف عن استعدادات هذه الفئة.

-قياس وتحديد طبيعة وخصائص الدوافع الأساسية لهؤلاء الأفراد.

-تحديد البرنامج المناسب ويجب أن يشمل :جهاز الإحساس والتلقي لدى المعوق، الاستعدادات العقلية لديه،اشباع الدوافع والحاجات الكافية لدى كل فرد وفئة، تنمية الخيال لديه.

أما بالنسبة لبعض الفئات الأخرى كغير المبصرين فيمكن وضع برامج لتنمية السلوك الإبداعي لا تعتمد على المعالجات البصرية .

وبشكل عام فان البرامج التي توضع للأفراد العادين تصلح لغير العادين مع إجراء بعض التعديلات لتناسب هذه الفئة ، وهناك أساليب كثيرة لتنمية السلوك الإبداعي كالتدريب على حل المشكلات وإيجاد الحلول وأسلوب القصف الذهني بطرح مشكلة وإيجاد حلول لها وتقديم الأفكار والتصويت على الحلول المناسبة ، وهذا بدوره يبعد الخجل والخوف والتردد وينمي من الشخصية ويفتح الباب أمام الخيال ، وهناك أساليب أخرى ولكن طبيعة الإعاقة هي التي تحدد اختيار الأسلوب المناسب.

10-توظيف العمليات العقليةالعليا:

قد يتساءل البعض هل لدى المعوق ذكاء أو إبداع يمكن تنميته ؟ العمليات العقلية العليا لا ترتبط فقط بالأطفال الأسوياء بل لكل طفل سواء أكان سوي أو غير سوي نسبة معينة من الإدراك والتخيل والابتكار وحسب مستوى وإعاقة هذا الطفل . لذلك لابد من برامج التربية الفنية أن تشتمل على العمليات العقلية العليا كالتعميم والاستدلال والتخيل والابتكار وتكوين المفاهيم وغيرها .لا سيما أن الأعمال الفنية فيها من المرونة ما تجعل الطفل يعمل تشكيلات فنية لا يتوقعها احد منه ، ومن هنا لا بد على معلم التربية الفنية أن يقدم الخبرات الملائمة ليستطيع الطفل أن يصل في إتقانها إلى الحد المطلوب ،وهذا ما يميزه عن غيره من الأطفال العاديين، إلا انه لا يوجد مستوى معين أثبتته الدراسات قد يصل إليه الطفل المعوق في بناء العمليات العقلية ولكن يتحتم علينا أن لا نغفل هذه الفئة وان نقدم لها كل ما من شانه أن يرفع من سويته العقلية.

11-الحاجات النفسية لطفل ذوي الاحتياجات:

عند تصميم برامج التربية الفنية للفئات الخاصة لا بد من مراعاة أن للطفل حاجات عميقة كحاجات الطفل العادي كالأمان والتقدير والانتماء للآخرين وان يكون نشطا مبدعا <~ (وهذا يساعده على ثقته بنفسه ، ويساعده على تقديم اعمال فنية بشكل افضل)، وهذا يساعده على الإلمام بالمعلومات المحيط به وتتكون لديه المعرفة بما هو قادر على أدائها ، وهذا ما يجب أن يأخذه معلم التربية الفنية في الحسبان عند تنفيذ البرامج ، ويمكن استعراض هذه الحاجات في الآتي:

-الحاجة إلى الاستقلال:

من خلال التدريب يمكن للطفل المعوق أن يتعلم الاتصال بالآخرين وان يتمشى مع أسرته وزملائه في المدرسة ومجتمعه ، فإتباع العادات السليمة والمحافظة على أدواته وحاجاته الشخصية ومساعدة الآخرين يسهم في تنمية هذه الحاجة لديه. <~ (كل هذه الاشياء تؤدي الى الاستقلالية)

-الحاجة إلى الإشراف:

يجب أن يفهم كلا من الأب والمدرس أن الطفل بحاجة دائمة إلى الإشراف والتوجيه في اتخاذ القرارات، فمعلم التربية الفنية مثلا يكون دوره موجها ومرشدا في تنمية اتخاذ القرارات التي سيسير عليها الطفل في التعبير الفني.

-الحاجة إلى اللعب الحر: إن اللعب الحر يزود الطفل بأفضل الوسائل للتعبير عن نفسه ، ولا بد من مراقبة الأهل والمدرسة لسلوك الطفل وتوجيهه الوجهة السليمة في اختيار الأنشطة المناسبة والتي تناسب قدراته وميوله ، ولعل من أفضل الأساليب التي تنمي هذه الحاجة لدى الطفل هي تناول موضوعات فنية تحاكي البيئة التي يعيشها هذا الطفل .كساعي البريد أو سائق السيارة أو بناء المجسمات أو تصميم حديقة .

-الحاجة إلى الصحة:

كلما كان الطفل المعوق بصحة جيدة وحيوية ونشاط كلما كان قادرا على مواجهة المشكلات التي تواجهه وتمكنه من التعبير الفني وإنتاج الأعمال الفنية بكل يسر وسهوله إضافة إلى باقي الأنشطة التعليمية الأخرى فعامل الصحة الجسمية يوفر له الصحة النفسية.

-الحاجة إلى الاستقرار في الأسرة:

إن الجو العائلي الذي تسوده المحبة والألفة والتفاهم والتعاون يعطي هذه الفئة من الأطفال شعورا بالأمان والثقة بالنفس، فيجب تجنب الانفعالات والصراعات التي قد تضيف عبئا انفعاليا ونفسيا على هؤلاء الأطفال.

-الحاجة إلى الدمج والاختلاط مع الآخرين:

لا بد من العمل على دمج الطفل المعوق مع الآخرين في أسرته ومدرسته ومجتمعه بكل الوسائل الممكنة، فهذا الدمج يشعره بأنه عنصرا فاعلا وانه ينتمي إلى مجموعة كبيرة وتعطيه الثقة بالنفس في قدراته، والاختلاط يكون بمشاركته في الألعاب وإنتاج الأعمال الفنية والمناسبات المختلفة ووضعه في الأجواء الطبيعية التي يعيشها الأفراد العاديين.

المحاضرة السابعة

برامج التربية الفنية للفئات الخاصة*

"البرامج المقترحة"

برامج وتعريف الإعاقة السمعية:

التلميذ المعوق: هو كل تلميذ لديه قصور كلي أو جزئي بشكل مستديم في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو الأكاديمية أو النفسية إلى الحد الذي يستوجب تقديم خدمات التربية الخاصة.

العوق السمعي: هو مصطلح عام تندرج تحته - من الناحية الإجرائية - جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات السمعية <~ (سواء نقص كلي أو جزئي) ، والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي: الصم ، وضعاف السمع.

الأصم: هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ بـ 70 ديسبل فأكثر ، بعد استخدام المعينات السمعية مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام .

ضعيف السمع: هو الشخص الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين 35 وَ69 ديسبل بعد استخدام المعينات السمعية ، مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط.

لغة الإشارة: هي أحد أساليب التواصل الذي يعتمد على استخدام الإشارات في إيصال المعنى.

المعينات السمعية: هي وسائل تستخدم من قبل التلاميذ المعوقين سمعياً بغرض الاستفادة مما تبقى لديهم من قدرات سمعية.

ديسبل: هي وحدة قياس خاصة تعبر عن حدة الصوت وتستخدم لقياس السمع.

التواصل الكلي: هو أسلوب يضم مجموعة من طرق التواصل مثل: لغة الإشارة ، وأبجدية الأصابع ، والكلام الشفهي والكلام المكتوب.

برامج الإعاقة السمعية :

عند وضع برنامج تربية فنية خاص بضعاف السمع يجب أن نأخذ في الاعتبار ، الإبطاء في التدريس في هذه الحالة ويكون التدريس يعتمد على لغة الإشارة واستخدام أصابع اليد إضافة إلى إكسابهم اتجاه الاستماع وهذا يتطلب توفير كافة المستلزمات للمعلم والأسرة لتعينهم على ذلك ، ويمكن الاستعانة ببعض المنشورات التي توفرها دور الرعاية والمراكز الخاصة ووزارة التربية والتعليم لتعين المدرس وولي الأمر على التواصل مع ابنه المعاق،كما أن هناك التواصل الشفهي وتستخدم فيه لغة الإشارات والإيماءات والاتصالات الحركية بين المعلم والمعاق سمعيا ، كما يمكن استخدام البرامج التي تعتمد على الحواس الأخرى كالفنون التعبيرية كما في حالة التواصل البصري . فيتعلم الحفر والتلوين والتشكيل من خلال التوفيق بين الحواس وما يقوم به ، وتقوم وزارة المعارف بتطبيق فكرة الدمج التربوي لهذه الفئة ولكن ضمن شروط معينه يكون معها المعاق سمعيا قادر على الاختلاط بالمتعلمين العاديين ولفكرة الدمج برامج خاصة تقوم عليها0

برامج وتعريف الإعاقة البصرية:
العوق البصري: هو مصطلح عام تندرج تحته - من الناحية الإجرائية - جميع الفئات التي تحتاج إلى برامج وخدمات التربية الخاصة بسبب وجود نقص في القدرات البصرية ، والتصنيفات الرئيسة لهذه الفئات هي: المكفوفون ، وضعاف البصر.
الكفيف: هو الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن 60/6 متراً (200/20 قدم) أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها (20) درجة.
ضعيف البصر: هو الشخص الذي تتراوح حدة إبصاره بين 24/6 وَ 60/6 مــتراً (200/20،80/20 قدم) بأقوى العينين بعد إجراء التصحيحات الممكنة.
المعينات البصرية: هي وسائل تستخدم من قبل التلاميذ المعوقين بصرياً بغرض الاستفادة مما تبقى لديهم من قدرات بصرية.
طريقة برايل: هي أسلوب يتم من خلاله تمثيل نظام الخط العادي برموز نقطية ملموسة يستخدمه المكفوفون في القراءة والكتابة.

برامج الإعاقة البصرية:
تعد الخبرة اللمسية من أكثر البرامج الفنية التي يمكن أن تقدم لطفل الإعاقة البصرية من خلال الوظائف المختلفة لليد البشرية، ويحتاج الكفيف وضعيف البصر إلى ممارسة الخبرات اللمسية باستمرار حتى تتكون لديه صور ذهنية تحاكي التسجيل الواقعي الذي يشاهده المبصر.
ويمكن الأخذ في الحسبان أن مشكلات الإبداع عند المكفوفين ترتبط بمدى ووقت الإصابة في البصر <~ (وقت الاصابة لدى المكفوف او ضعيف البصر مهمة جداً حتى نستطيع ان نحدد البرنامج الذي سنقدمه للطفل) فالذكريات مثلا تلعب دورا في الخبرات الحسية لدى الطفل الذي أصيب بزيادة ضعف البصر عن الطفل الكفيف أصلا.
ويمكن استخدام برامج تتعلق بتحديد الالوان وتذكرها على شكل العاب كلعبة البالونات الملونة فيطلب من الطفل تحديد لون معين او يراها ثم نجعلها خلفة ونطلب منه تذكر الوانها وعددها .وهناك اللوحات المرسوم عليها اشكال هندسية وقطع اخرى مماثلة يطلب من الطفل وضعها فوق الشكل المطابق في اللوحة.
وهناك برامج اخرى كثيرة يمكن للمعلم ان يصممها وفقا للموقف والعمر الزمني للطفل ونوع وحدة الاصابة. فمثلا ماري منتسوري ابتدعت لعبة وبرنامج العيدان الاسطوانية ليضعها الطفل في كتلة صلبة مثقوبة لإدراك الابعاد والحجوم. وهناك ديسكودر فقد ابتكرت لعبة التوفيق بين الالوان حيث يضع الطفل اشكالا من مختلف الالوان على الصور التي تحمل نفس اللون والشكل وهذا التدريب يفيد في التمييز بين الاشكال والالوان والاحجام والاتجاهات.
ولعبة المنضدة ووضع اشياء عليها يراها الاطفال ثم توضع خلفهم ويطلب منهم ذكر ما كان عليها والعدد والنوع .

برامج وتعريف المعوقين حركيا والمقعدين :
العوق الجسمي والصحي: هو عوق يحرم الطفل من القدرة على القيام بوظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي. ويقصد بالعوق هنا أي إصابة سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الحالات الصحية .مما يستدعي توفير خدمات متخصصة تمكنه من التعلم.
الأجهزة التعويضية: هي مجموعة الأجهزة والوسائل التي تعمل على تعويض جزء مفقود من الجسم ، أو مساعدة أعضاء الجسم المصابة على العمل لأقصى حد ممكن ، أو مساعدة الفرد المعوق على التعلم والاستفادة من القدرات المتبقية لديه.

برامج تعريف المعوقين حركيا والمقعدين:
نظرا لان الخبرات البدنية توثر في مختلف أشكال التعبير الفني وان هذه الخبرات تعد عاملا مهما في التكامل لدى الأطفال ، فلا بد من التركيز على أعطاء برامج فنية تتعلق بالموضوعات الحرفية التجميعية كعمل السلال أو القص واللصق والتجميع وهنا يجب مراعاة مخاطبة حواس الطفل كغيره من الأسوياء.ويجب توفير المكان وسعته الحركية ومساحات الخدمات التي تكون في متناول أيديهم.كما يمكن التعامل مع كل حالة وحسب شدة الإعاقة فيمكن لبعضهم تنمية حاسة التذوق الفني والحكم على العمل والمشاركة بما تبقى لديه من أي قدرة على الحركة.
وفي الاصابات والاعاقات الحركية يمكن تصميم برامج حسب نوع الاصابة وما تبقى للطفل من حاسة واستغلالها الاستغلال الامثل فيمكن اشراك الطفل المصاب في يديه بنقد الاعمال الفنية والاشراف على عمل المعارض والتوجيه .والمصاب في قدميه يمكن مشاركته في جميع الاعمال الحرفية التي تعمل باليد ولكن حسب قدرته وعمره .

المحاضرة الثامنة
برامج التربية الفنية للفئات الخاصة*
"البرامج المقترحة"
تعريف الإعاقة العقلية:

هو عجز في الكفاية العقلية التي تعوق الفرد لتعلم واكتساب السلوك والعادات التي تجعله قادرا على التكيف مع بيئته ، وتتصف الحالة بأداء عقلي أقل من المتوسط بشكل واضح يكون متلازماً مع جوانب قصور في مجالين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية التالية: التواصل ، العناية الذاتية ، الحياة المنزلية ، المهارات الاجتماعية ، استخدام المصادر المجتمعية ، التوجيه الذاتي ، الصحة والسلامة ، المهارات الأكاديمية الوظيفية.

برامج التربية الفنية للإعاقة العقلية:

ــ الطفل المعوق يمتلك حاسة عقلية لها علاقات تجريدية وتكون رسوماته مشتقة من عالم الحقائق الخارجية لأن إدراكه البصري يبدأ من بيئته.

-إخراج هؤلاء الأطفال من الاهتمام الضيق بنفوسهم إلى رحاب الحياة الواسعة <~ (كلما اشعرنا الطفل بأننا مهتمين فيه وقريبون منه ونحبه ، يشعر بالثقه اكثر و يشعر انه انسان له كيان في هذا المجتمع ، يجب علينا نحن كمعلمين ان ننزل الى مستوى هذا الطفل بشكل يناسب قدراته ، وبالتالي نشعر بهذا الطفل ونقدم له اقصى مايمكن ان نقدمه له حتى يستطيع ان يواكب ماحوله)

-إعطائه ورق وقلم وألوان لكي يرسم.

-الرسم على الرمال ــ عمل نماذج من العلب والمكعبات ــ الحفر على النحاس

-الأطفال المعاقين عقليا منهم من يعجز عن حماية نفسه لذلك لا بد أن تكون العدد والأدوات غير حادة ويفضل أن تكون من البلاستيك.

-تقديم بعض المهارات الحركية البسيطة التي تساعده على بلوغ مستوى أفضل لان معظم تأثيرات الطفل هنا تأتيه مما تركته الذكريات في نفسه، فالمهارات اليدوية من أكثر البرامج المهمة لدى هذا الطفل.

-لا بد للمعلم وولي الأمر أن يسلكوا سبيل المعاق عقليا وفق رغباته ومقاييسه الشخصية ليحرز تقدم نوعي وبشكل أفضل.

الأحداث والجانحون:

الحدث هو الذي يرتكب فعلا يخالف السلوك المتفق عليه للأسوياء في سنه , ويكون ذلك لا شعوريا نتيجة صراع نفسي يؤدي إلى ارتكاب أفعال شاذة كالسرقة والعدوان والكذب.

وهناك عوامل عضوية بيولوجية كحجم الجسم وأخرى عقلية وأخرى نفسية تؤثر على تصرفات الحدث وتؤدي به إلى أفعال غير سوية .

ومهمة المدرس هي ليست معاقبة الحدث بل تقديم يد العون والعلاج اللازم له عن طريق التربية الفنية وتفريغ طاقاته المخزونة.

برامج التربية الفنية للأحداث والجانحون

هناك برامج كثيرة يمكن أن يقدمها المعلم للحدث منها :

-تنمية الجانب الديني من خلال الوعظ والترهيب والترغيب . وذلك في ممارسة بعض الأعمال واللوحات الفنية التي قد تبرز هذا الجانب ككتابة الآيات القرآنية وزخرفتها وإعطاء موضوعات عن الجنة والنار وهذا يساعد على نزع النزعة الشريرة لديه .

-لا بد من إعطائه الثقة والأمان وهذا يترتب عليه احترام العمل الفني الذي يقوم به وتشجيعه والثناء عليه.

-الخروج إلى الطبيعة فهي غنية بالموضوعات التي تبعث في النفس التجديد والتغيير مما يجعلهم يحبون أعمالهم وهذا يقود إلى الابتكار .

-الأعمال الجماعية . لا بد من إشراك الحدث في الأعمال الجماعية والتعاونية التي تنمي شخصيته وتحولها إلى شخصية ايجابية وهذا ما يسمى بالنشاط الاجتماعي الموجه.

-لا بد أن تشمل البرامج على العمليات التعليمية والتبصيرية التي تقوم على الإقناع والتوضيح والتدعيم .

الموهوبون والمتفوقون عقليا:

وهم من لديهم قدرة بارزة أو استعداد متميز في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء، أو التفكير الإبداعي ، أو التحصيل الدراسي ، أو المهارات والقدرات الخاصة كالرسم ، والأشغال اليدوية ، والتمثيل المسرحي ، وغالبا ما يكون أداء التلميذ المتفوق والموهوب في المجالات السابقة متميزا عن زملائه الذين يماثلونه في العمر الزمني.ويعرفون في الفن بالموهوبين فنيا.

ولهم عدة تسميات منها :العبقري والمتفوق والموهوب وكلها تشير وتؤكد على قدرات عقلية .

برامج الموهوبون والمتفوقون عقليا:

ونظرا لأهمية هذه الفئة في أي مجتمع لما لها من قدرات خاصة تميزهم عن غيرهم .يمكن الاستفادة منها في إتاحة السعادة للإنسانية والتقدم ,فلا بد من وضع برامج تحقق لهم النمو المتوازن وتتيح لهم ممارسة الأنشطة الفنية بأقصى حد وطاقة وتلبي رغباتهم وميولهم .ويمكن التعرف على الطفل الموهوب من خلال بعض السمات كتوافق الأيدي والحيوية والنشاط والذكاء وسهولة الإدراك(دقة الملاحظة) والخيال ألابتكاري والتذوق الجمالي.

وهناك اختبارات تقيس القدرات الفنية لدى هذه الفئة من الأطفال نذكر منها :

-اختبار الفرد لورنز : ويقيس القدرات الفنية الخاصة وهو يساعد المعلم على اكتشاف الطلبة الموهوبين حتى يستطيع أن يضع لهم البرنامج المناسب. ويقيس تحديد الظلال والمفردات الفنية في الرسم ومعالجة الصور والألوان.

-اختبار نورمان ماير وسيشور : ويتكون من مائة لوحة في كل لوحة زوج من الصور إحداهما أصلية والأخرى تقليد . ويقيس هذا الاختبار كفاءة التذوق الفني في كشف الصور الأصلية ودقة الملاحظة والتعرف على الميول والرغبات.

ويمكن أن نحدد البرامج المناسبة لهذا الطفل من خلال النقاط الآتية:

-الإسراع:وهي من أفضل الطرق التي تتحدى قدراته وتقدم له خبرات تعليمية خاصة إذا ما وضع مع رفاق اكبر منه سنا ذوي قدرات عقلية اكبر نضجا.

-تهيئة الفصول العادية بالخبرات المناسبة لتعلم الطفل وإتاحة كل الإمكانات من عدد وأدوات وخامات ووضع الخطط المناسبة وإعطائهم فرصة لتحقيق الأصالة والابتكار وإشراكه في قيادة وتنظيم الورش والمعامل والعمل فيها.<~ (هذا لا يعني ان نهمل الاطفال الاسوياء)

-العمل في مجموعات:لا بد من تنظيم مجموعات صغيرة من الفصول في المدرسة لمدة ساعة كل يوم أو في الأسبوع لاكتساب خبرات متنوعة من بعضهم وحفزهم على التنافس وهذا يتطلب تقديم كافة الإمكانات لتحقيق هذا الهدف.

-تصميم وتنفيذ المعروضات في الصالات ووضع الخطط والتصميم على الجدران

-إقامة المعارض وتنسيقها وإدارتها وعرض الأعمال الفنية .

-عمل النماذج والمجسمات والخرائط الجماعية.

-تصميم أغلفة الكتب وبطاقات الدعوة والأعمال الخزفية والمنسوجات الجماعية .

-المساهمة في الندوات والمناظرات الفنية خاصة تلك التي في المعارض الفنية

-نقد وتفسير اللوحات والأعمال الفنية.

-تقديم برامج في الفصول الخاصة مما يتيح لهم استخدام طاقاتهم إلى أقصى حد لأنهم مع مجموعة من نفس المستوى وهذا يسمح بإنماء مواهبهم في مجالات فنية عدة كالتصميم والأشغال اليدوية.

المحاضرة التاسعة

مجالات التربية الفنية للفئات الخاصة

المجالات والخصائص التعبيرية

تعريف الإعاقة السمعية(الصم):

الصم حسب مؤتمر مديري المدارس الأمريكية 1973 :هو خلل أو تلف أو عجز في الجهاز السمعي وتكون نسبة الصم 70 ديسبل تمنعه من فهم الكلام من خلال الأذن .أما الشخص ثقيل السمع فتكون النسبة لديه من 35-69 ديسبل ويكون فيه عجزا لكن لا تمنعه من فهم الكلام بمعين سمعيا أو بدونه.والطفل الأصم هو الذي فقد السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام.

ويمكن تصنيف الصم الى اربع مستويات:

تصنيفات الصم:

1.من 35-45 ديسبل وهم الأطفال الذين لا يحتاجون التعلم في مراكز أو مدارس خاصة باستمرار ولكنهم بحاجة إلى مساعدة دورية في علاج الكلام والسمع.

2.من 55-69 ديسبل ويحتاجون إلى مساعدة باستمرار والى فصول خاصة للتعلم.

3.من 70-89 ديسبل ويحتاجون إلى مراكز وفصول خاصة والى تعلم خاص.

4.من 90 فأكثر يحتاجون إلى مدرسة خاصة ومساعدة خاصة في الكلام واللغة والمساعدة التعليمية.

خصائص التعبير الفني عن المعوق سمعيا:

ـ غالباً ما يكون الطفل الأصم حساساً في استخدام إدراكه البصري في مجالات الفنون فنجده يعبر بحساسية عند استخدام اللون وهذا ما يعرف بالنمط البصري <~ (يتحسس الطفل هنا لانه لايستطيع ان يستقبل المعلومة بشكل جيد من المعلم وهذا يسبب له احراج من باقي زملائه)

ـ يمتلك مهارة يدوية عالية كعملية تعويضية عما فقده وتظهر هذه المهارة في التركيب والتجميع والإنشاء <~ (لابد ان يركز المعلم على الموضوعات التي يكون إنتاج الطالب فيها يركز على التجميع والتركيب)

ـ قد تحمل الأشكال الفنية للأصم دلالات بقدر ما تتضمنه من قوة انفعالية دافعة وقد تكون سطحية إذا خلت من الانفعالات.

ـ قد تتطابق خصائص التعبيرات الفنية للأصم مع أقرانه الأسوياء من حيث مراحل النمو لأنه سوي في كل شيء ما عدا حاسة السمع.

مجالات التربية الفنية للمعوق سمعياً:

يمكن للأصم وضعيف السمع أن يمارسا كل مجالات الفنون ولكن يجب مراعاة الفروق الفردية بين هذه الفئة لأن منهم من لا يسمع مطلقاً ولا يتكلم ومنهم ثقيل السمع ومنهم ضعيف السمع لذلك يفضل أن تتنوع برامج التربية الفنية لهم وتركز على التعلم عن طريق اللعب والعمل الجماعي<~ (لأن هذه المشاركة الجماعية تخفف من آلامهم النفسيه)

ومن المجالات المناسبة للأصم وضعيف السمع:
ـــ إعطائه الأوراق والأقلام لكي يقوم بالرسم والتلوين.
ـــ التشكيل بالطين والصلصال.
ـــ القص واللصق.
ـــ الأشغال اليدوية مثل : أعمال السلال والجريد والحصير.
ـــ أعمال الخشب والنجارة.
ـــ أشغال النسيج.

تعريف المعوق بصريا:
تعد الإعاقة البصرية من الإعاقات الحسية وهي تشمل الكفيف وضعيف البصر أو من هم مكفوفين كليا أو جزئيا.والتعريف التربوي للكفيف: الشخص الذي تقل حدة إبصاره بأقوى العينين بعد التصحيح عن 6/60 متراً (20/200 قدم) أو يقل مجاله البصري عن زاوية مقدارها (20) درجة بعد استخدام النظارة وهذا يعني انه لا يمكن الاستفادة من الخبرات التعليمية التي تقدم للأشخاص العاديين.وفي التعريف الاجتماعي : هو من لا يمكن أن يسلك بيئة غير معروفة إلا بمساعدة الآخرين.

تصنيفات الإعاقة البصرية:
1.المكفوفين كليا الذين ولدوا عميانا أو أصيبوا بالعمى قبل سن الخامسة.
2.المكفوفين كليا والذين أصيبوا بعد سن الخامسة.
3.المكفوفين جزئيا والذين ولدوا بإصابتهم أو أصيبوا بها قبل سن الخامسة.
4.المكفوفين جزئيا والذين أصيبوا بعجز بعد سن الخامسة.
وتحديد سن الخامسة يعني انه من يفقد بصره جزئيا قبل هذا السن لا يمكنه الاحتفاظ في كبره بالصور السابقة. <~ (ذكرنا سن الخامسة هنا لانه عمر يحدد الذكريات والخبرات التي مربها الطفل لان غالباً يكون الطفل له مخزون من الذكريات قبل سن الخامسة ، وتساعده الذكريات للتعرف على أي شي قد يصادفه وهو اعمى)

أسباب الإعاقة البصرية أو كف البصر:
تختلف أسباب فقد البصر من بيئة إلى أخرى ومن بلد لأخر وهناك أربع أسباب رئيسة هي :
1.الامراض المعدية مثل الرمد الصديدي، وهو التهاب بكتيري ناتج عن مادة صفراء مخضرة تصيب العين نتيجة الحكة والاحمرار يرافقه ضبابية في الرؤية.
2.الامراض غير المعدية مثل العشى الليلي، وهو مرض له صفات وراثية تتمثل بعدم القدرة على الرؤية في الضوء الخافت وخلال الليل ومن هنا تمت التسمية ، والكتاركت وهو وجود ضبابية فوق عدسة العين الطبيعية وينتج عن أسباب منها التعرض للضوء الساطع لعدة سنوات ، ومرض السكر.
3.العوامل الوراثية مثل الجلوكوما وعمى الألوان وكبر حجم القرنية وطول وقصر النظر،والجلوكوما هي الماء الأزرق الذي ينتج غالبا عن ارتفاع في ضغط العين ، أما عمى الألوان هو عدم القدرة على تميز الألوان التي يميزها العاديين.
4.الحوادث والإصابات .

خصائص التعبير الفني عند المعوقين بصرياً:
لابد من التعرف على نمطين حتى نستطيع ان نتعرف على الخصائص التعبيرية لهذه الفئة:
-النمط البصري:تكون مفاهيمه مستمدة من بيئته ومن خلال إيهام خبراته البصرية وهو ما يعرف بالإدراك البصري نتيجة تكوين صور سابقة للإصابة فيترجم الخبرات الجسدية واللمسية إلى خبرات بصرية.
ـــ النمط أللمسي : للكفيف نمط لمسي حيث أنه يعنى بأحاسيسه الجسمية والمكان المحيط به وليس بشيء معين في العالم الخارجي ولكن بعالمه الداخلي . <~ (هناك علاقة عكسية بين النمط البصري والنمط اللمسي)
وهناك مجالات عدة أيضا منها:
ـــ إبداعاته أصلية تأتي من تخيلاته وتوقعاته لشكل الأشياء ،حيث تبين أن للكفيف مقدرة على التشكيل الفني نتيجة الصور الذهنية لديه خاصة فيما يتعلق بالمجسمات ، والإبداع يرتبط بالفترة التي سبقت كف البصر والقدر المتبقي من الإبصار حيث تعمل الخبرات والذكريات دورا هاما في انجازه للأعمال الفنية .
ـــ يعتبر التشكيل المجسم من الأساسيات الضرورية في مجال الفنون بالنسبة للمكفوفين فهم يميلون إلى إنتاجها
ـــ لدى الكفيف القدرة على إنتاج فني مبتكر للصورة الذهنية وهو أعظم أهمية من التسجيل الواقعي
-تزيد القدرة الإنتاجية لدى المكفوفين وتتميز أعمالهم أحياناً بالدقة أكثر من العاديين نظراً لأنهم أقل تعرضاً لشرود الذهن

مجالات التربية الفنية للمعوقين بصرياً:

يعد الفن الإبداعي الحر فرصة ممتازة للتعبير عن النفس والنشاط الفني لدى هذه الفئة ، ويمكن أن نجمل المجالات الفنية المتبعة في الآتي:

-ففي ممارسة الرسم والتلوين فيفضل استعمال أقلام الفحم أو الأقلام الملونة وعمل الرسوم الكبيرة والرسم لفترات زمنية قصيرة

ـــ أفضل المجالات بالنسبة للمكفوفين هو العمل بالطين أو الصلصال وإنتاج أشكال حرة

ـــ يمكن لضعاف البصر أو المكفوفين أن يلونوا في كتاب للتلوين وذلك بتلوين أشكال بسيطة مثل الدوائر والمربعات تنفذ بطريقة التخريم أو عمل الثقوب ويمكن ان تنفذ هذه الأعمال بطريقة برايل

ـــ يمكن إشراك ضعاف البصر في مشاريع جماعية مثل تلوين خريطة كبيرة أو إعداد منظر مسرحي ، فهو يمكنه مليء المساحات الكبيرة بالألوان وهذه المساحات تحددها الثقوب أو تكون بارزة

ـــ مائدة اللمس : يستطيع الكفيف أن يلمس عدداً كبيراً من الأشياء ويضيف إلى هذه الأشياء مايجمعه بنفسه أو بمساعدة الآخرين وهذه الأشياء قدتكون : صخور - قواقع - حوافر حيوانات وقرونها - أنواع المغناطيس

ـــ ويمكن استخدام مجال الحفر على سطوح محضرة بعجائن لينة. <~ (لان الطفل يستخدم المهارات اللمسية اكثر في حياته)

-يمكن استخدام مهارة القص واللصق من خلال الأصابع بدلا عن المقص.

وهناك مجالات كثير يمكن لمعلم التربية الفنية ان يقدمها للكفيف ، ولا بد من التركيز على الخبرة البصرية واللمسية فالخبرة البصرية مجموع ما تكونت لديه من صور ذهنية وذكريات يجب استرجاعها والخبرة اللمسية تعتمد على اليد وأعضاء الجسم .

المحاضرة العاشرة

مجالات التربية الفنية للفئات الخاصة

المجالات والخصائص التعبيرية

الإعاقة الحركية(الطفل المعاق حركيا والمقعد):

وهم الأطفال المصابون بعجز أو قصور جسماني أو صحي بسبب تعرضهم لمرض أو حادث ولا يعانون من نقص في الحواس ويستطيعون متابعة النمو التعليمي في المدارس العادية بمساعدات طبية ورعاية صحية خاصة .

أما المقعد فهو الطفل الذي لديه سبب خلقي يعوق حركته أو مكتسب من مرض أو إصابة وأنواع حالات المقعدين حسب المسببات هي:

تصنيفات المقعد حركيا:

1. الاقعاد بسبب العدوى والإصابة
2. شلل الأعصاب في المخ
3. الاصابة أثناء الولادة
4. امراض القلب والعاهات والتشوهات الخلقية
5. الحوادث
6. الاورام الخبيثة.

خصائص التعبير الفني للمعوق حركيا والمقعد:

ـــ تغلب على أعمالهم الفنية الرمزية ولا تحتوي على مهارة جسمية أو عضلية وتكون ذاتية نظرا لحالتهم النفسية المضطربة ، لذلك تكون رسوماتهم ضعيفة غير مدعمة بالخبرة البصرية الكافية وتغلب عليها الانفعالات نظرا للعزلة التي تحول دون استخدام حواسهم بشكل صحيح.<~ (اهم مايميز اعمال المقعدين حركياً انها رمزية)

ـــ ولكن في المقابل هناك أطفال منهم تظهر لديهم ملكات جمالية وموهبة فطرية يمكن مراعاتها وتنميتها بالتوجيه والإرشاد السليم.

ـــ يظهر في رسوماتهم النمط التعبيري البسيط الانطوائي لذلك لا بد من تحقيق التوازن النفسي لهم أثناء العمل لان خلاف ذلك سيؤدي إلى تأخر نمو قدراتهم الحسية والانفعالية والعقلية.

-تعبيراتهم الفنية تختلف باختلاف الاستعداد النفسي والمزاجي.

-لديهم الاستعداد للتنسيق بين اليد والعين في عملية الملاحظة لذلك لا بد من المعلم مراعاة هذه الناحية وهو ما يسمى بالإدراك الحسي الموجه.

مجالات التربية الفنية للمعاق حركيا والمقعد:

إن هذه الفئة غالبا ما تتصف بالخوف والاضطراب لذلك أهم شيء يقوم به المعلم نزع الخوف من خلال المشاركة في الأنشطة ومن خلال اعتراف الآخرين بقدراتهم الفنية .كما على المعلم مراعاة الجوانب الأخرى التي تظهر في البعض منهم كنوبات الصرع أو العدوانية لذلك يجب أن يتقبل سلوكهم بالإرشاد والتوجيه.

و المجالات الفنية لهذه الفئة هي:

-تعديل البرامج والدراسية والأنشطة كلما دعت الحاجة لتتناسب مع طبيعة هذه الفئة.

-الإرشاد المهني أثناء التدريس وفي اختيار النشاط الفني المناسب.

-استخدام المكعبات الملونة يساعدهم على التعرف على اللون والتنسيق بين درجاته المختلفة
ـــ التعبير بالرسم أو الخامات الفنية الأخرى التي تنمي ميولهم ورغباتهم.
ـــ الأعمال الفنية الجماعية تعتبر مناخاً مناسباً للتكيف بين الطفل وأقرانه
-الأشغال الفنية النفعية مثل:اشغال الحصير والسلال وأشغال الخشب وأشغال السجاد والجلد .

الإعاقة العقلية(الطفل المتخلف عقليا):

يقصد بهذه الفئة الذين توقف نموهم العقلي عند مستوى ادنى كثيرا من النمو العقلي الذي يبلغه غالبية الناس.وهو عجز في الكفاية العقلية تحول دون استخدام الفرد لاكتساب وتعلم أنواع السلوك والعادات التي تساعده على التكيف مع بيئته، وينتج عن عوامل جينية أو تكوينية أو خارجية تعوق نمو الذكاء واستغلاله بشكل كافي.
ومن تسمياته الأخرى : القصور العقلي أو التأخر العقلي أو التخلف العقلي أو النقص أو الضعف العقلي.

تصنيفات ضعاف العقول:

يصنف أصحاب ضعاف العقول على أساسين:
أولا: نسبة الذكاء: ويقاس من خلال اختبارات الذكاء.
لقد صنفت الجمعية الأمريكية للضعف العقلي عام 1934 ثلاث مستويات وهم:
-المعتوهون: ونسبة ذكائهم من صفر -25 وعمرهم العقلي اقل من 3 سنوات.
-البلهاء: ونسبة ذكائهم من 25-50 وعمرهم العقلي من 3-7 سنوات.
-المافونون: ونسبة ذكائهم من 50-70 وعمرهم العقلي 8 سنوات فأكثر قليلا.
وفي عام 1963 وضعت الجمعية تصنيف آخر:
-ضعف عقلي بسيط ويشكل 89%.
-ضعف عقلي متوسط بنسبة 6%.
-ضعف عقلي شديد بنسبة3.5%.
-ضعف عقلي شديد جدا بنسبة 1.5%.
ثانيا: التصنيف الإكلينيكي: ويعتمد على خصائص جسمية وفسيولوجية ومرضية بجانب الضعف العقلي.
واهم أنماط هذا التصنيف:
-المنغولي: وتسمى بمرضى داون وهي حالة ضعف عقلي منذ الولادة ولها خصائص جسمية تشبه الجنس المنغولي من حيث الرأس العريض والشعر القليل والعينان المنحرفتان لأعلى والأنف قصير والصوت خشن والترهل الجسمي ويتشابه الأطفال في هذه الفئة وكأنهم من أسرة واحدة ويطلق عليهم الأطفال السعداء.
-القماءة أو القصاع: تتصف بقصر القامة بدرجة ملحوظة فقد يصل طول الفرد إلى 90 سم مهما كان عمره العقلي ولا يزيد ذكائهم عن البلهاء أو المعتوه.
-استسقاع الدماغ: وهي حالة ضعف عقلي ترتبط بتضخم الرأس وبروز الجبهة نتيجة زيادة السفل المخي بشكل غير سوي في بطينات الدماغ وهذا يؤدي إلى تلف المخ نتيجة الضغط المستمر ، ويكون شكل الجمجمة على شكل الكمثري المقلوبة وقد يصل حجمها إلى 75سم ومستوى الذكاء كالمنغولي.
-صغر حجم الجمجمة:حالة ضعف عقلي ولادي يكون فيها حجم الرأس والمخ صغيرا وقليل النمو ولا يزيد مستوى الذكاء عن المنغولي.
-العتة العائلي المظلم:حالة ضعف عقلي ينتج في الجهاز العصبي بعد نمو قد يكون سويا خلال العام الأول للطفل.وهي حالة وراثية وقد يكون أكثر من حالة في العائلة الواحدة. وتتصف بالتشنج والصرع وفقدان الضبط الانفعالي.
ويمكن إرجاع أسباب الضعف العقلي إلى:
أسباب وراثية : داخلية المنشأ قد تكون مسئوله عن 75% من الإصابات .
أو أسباب بيئية خارجية المنشأ :كإصابة الأم أثناء الحمل بالحصبة الألمانية أو تأثير الأشعة أو نقص الأكسجين أثناء الولادة ، وهذا كله يؤثر على الجهاز العصبي لدى الطفل.
أما الأسباب النفسية : فقد تحدث نتيجة رد فعل وظيفي في الجسم كالضعف الوظيفي أو الفقر أو الجهل أو المرض وكلها تؤدي إلى عدم النمو السليم والى البطء في نمو معدل الذكاء.

خصائص التعبير الفني عند المعوقين عقلياً:

أن رسوم الأطفال المعاقين عقلياً لا تكون متطابقة مع مراحل النمو الفني أو سمات التعبير الفني لمن هم في سنهم لأنهم في عزلة عن جميع الأمثلة المتعلقة بالنشاطات التخطيطية لدى الأسوياء ولذلك نرى نشاطهم التخطيطي خالياً من أي قصد تمثيلي بل وخالياً أيضاً من أي غريزة تقليدية ، ورسومهم تنشأ من اللذة التي يحصل عليها الطفل من حركات الذراع ومن الأثر المرئي للحركات المتروكه على الورق ، فهي تعبير عن إيقاع جسمي فطري ، وعادة ما تكون علاماتهم ورموزهم اعتباطيه غير مترابطة يشوبها كثير من الغموض لدرجة أنها قد تكون غير تمثليه على الإطلاق أو مجردة إلا أن لها دلالتها في فهم سيكولوجية هذه الفئة ، ورسومهم عادة غير متلبسة بشكل معين ألا انه بتحليلها يمكن الوقوف على مغزاها وترجمتها

وفيما يلي بعض خصائص التعبير الفني للمعاقين عقلياً بصفة عامة:
ـــ عدم القدرة على أدراك العلاقات بين العناصر المرسومة أو أجزاء العنصر الواحد وكذلك عدم تناسب الجزء
ـــ النقل من رسوم الغير
-التكرار والاليه ، كما يميلون إلى الإعادة عدة مرات على نفس الجزء.
ـــ هناك دلائل على تشتت الأفكار أثناء الرسم وعلى عدم التركيز ، وعلى الانتقال السريع من فكرة إلى فكرة دون إنجازها ، فالرسوم قد تغطي صفحة الورق لكنها غالباً ما تكون غير مكملة وهي تعالج في نفس الوقت موضوعات متباينة غير مترابطة.
ـــ رسوم المعاقين عقلياً إذا ما اختبرناها دون تدقيق أو مقارنة تبدو كاملة تماماً ، لكننا إذا فرضناها بدقة فأننا نجد الطفل قد قيد نفسه بسلسلة من الرسوم الكروكية التي اتخذها الطفل دون قسط مناسب من التفكير والإناء في انجازها.
ـــ يبدي الأطفال المعاقين عقلياً بطء ملحوظ في النمو من مرحلة إلى أخرى حيث يبقون في كل مرحلة فترة أطول من العاديين.
ـــ تشويه العمل بعد الانتهاء منه.
ـــ يبدي المعاقين عقلياً دلائل على إن أداءهم الفني يتحسن في المواقف الحرة أكثر منه في جو الحصص التقليدية.

مجالات التربية الفنية للمعوقين عقلياً:
-التعلم عن طريق اللعب ومجالاته :
الطفل المعوق في حاجة دائماً إلى ما يثير انتباهه وحواسه ، ليقضي وقته سعيداً بعيداً عن التعلم الأكاديمي ، لان قدراته محدودة ، وحين يقوم بعد الحبات الملونة على العداد مثلاً فهذه لعبة يستفاد منها مستقبلاً في تعليم الطفل كيف يستخدم العد وكيف يقوم بتركيب جزء ووضعه في مكانه الصحيح ، ولذلك علينا أن نفكر فيما سوف يحتاج إليه الطفل المعاق مستقبلاً وأن نقوم بتعليمه هذه الأشياء مبكرا.
-اللعب بالماء والطين والصلصال:
بعد أن كان اللعب بهذه المواد مجرد لعب في المراحل السابقة أصبح الآن مجالاً للإبداع والابتكار فمثلاً يقوم بصناعة البسكوية من الطين أو الرمل والماء وهكذا ، ويمكن استخدام إطار سيارة أو صندوق قديم ووضع الرمل بداخله وترك الطفل المعاق يلعب به لقضاء وقت فراغه دون أن يكون هناك أي خوف من اتساخ المكان فنحن لا نعلمه الفن للفن بل للتنفيس عن انفعالاته الداخلية وأحاسيسه ويمكن أن يخرج معلم الفن بفائدة تربوية من وراء ذلك وأن يجعله يتعلم كيف يشيد بناء يتخيله هو دون أن يفرض عليه.
-ألعاب البناء والتراكيب :
تعد هذه الألعاب التعليمية للطفل المعاق أفضل الألعاب وخاصة الطفل المعاق عقلياً والقابل للتعلم ، فهو يستطيع أن يستخدم قدراته العقلية البسيطة إذا ما وفرت له بعض المواد التي تساعده على التخيل البسيط.
-الألوان والتلوين:
الطفل المعاق عقلياً إذا ما قام بالتلوين فإنه يفعل ذلك بغرض التلوين فقط وليس تلوين شكل معين فعن طريق اللعب يمكن أن يتعرف على أسماء الألوان والعلاقة بينها ومع نمو الخبرة وتراكمها لديه يمكن أن يكتشف أن اللون الوردي له علاقة باللون الأحمر والبرتقالي مثلاً له علاقة باللون الأصفر وغير ذلك من الممارسات المختلفة أثناء لعبه يستطيع أن يكون صوراً ذهنية بسيطة عن الألوان.

المحاضرة الحادية عشرة
مجالات التربية الفنية للفئات الخاصة*
"المجالات والخصائص التعبيرية"
الأطفال المتفوقون عقليا والموهوبون :
وهم الأطفال الذين لديهم قدرات خاصة ميكانيكية وعلمية وفنية. ويتصوفون بذكاء عال وعام ولديهم تحصيل ابتكاري يصاحبه مستوى مرتفع من القدرات العقلية ،ولا يقل مستوى ذكائهم عن 140 على مقياس ستانفورد. مضافا إلى ذلك النضج الانفعالي والتكيف الاجتماعي واللياقة الجسمية. أما فنيا فهم الأطفال النادرون الذين لديهم قدرات ابتكاريه ذات نضج مبكر لرسم أو نسخ أشياء فنية دقيقة، ولديهم القدرة على تصميم أعمالا وتلوينها بطريقة ومهارة أكثر مما يكبرهم سنا.

خصائص التعبير الفني عند المتفوقون عقليا والموهوبون:
ـــ هم قادرون على تناول تفاصيل كثيرة في موضوعاتهم ومواد متنوعة أكثر مما يتناولها أصحاب الذكاء المنخفض.
ـــ لديهم تفكير واعي في تعلم الأشياء بالطريقة البصرية. إي تناول التفاصيل المرئية وبالتالي تكون رسومهم معبرة وحساسة وذات طابع مميز. <~ (تنعكس إحساساتهم على اعمالهم الفنية ، ويتصفون بخيال واسع ومن هنا جاءت الحساسية لديهم في الاعمال الفنية)
ـــ لديهم قدرة على تناول المدركات المعقدة إذا ملكوا مهارة تنظيمها التي تتضمن الحجم والشكل(الكبير والصغير ، الاسطواني ، العريض) وكذلك الظل والنور ، الخ. <~ (و يميلون للتفاصيل الدقيقة جداً)

ـــ يدركون من خلال رؤيتهم علاقات وإمكانات تدفعهم إلى مغامرة التشكيل بالخامة التي تتناسب مع استجاباتهم وسرعان ما تتحول تفاعلاتهم إلى خطوط ومساحات وأشكال وألوان ورموز في عملهم الفني لأنهم مبتكرون. <~
(لماذا؟ لان الطفل الموهوب يركز على التفاصيل الدقيقه ، ويركز على الادراك بشكل واسع ، دائماً يحاول ان يتخيل ويحاول ان يبتكر لذلك هو جريء في خطوطه والوانه وموضوعاته الفنية)
ـــ الطفل الفنان يسقط كثيراً من حقائق الواقع ويطرد ما يراه بالعين المجردة ويحلق في آفاق لا تحدها سوى المعاني الخاصة التي تستهويه وتجذبه.
ـــ رسوماتهم أكثر جرأة وخصوبة ونماء بالنسبة لأقرانهم ممن هم في مرحلة نموهم الفني.
ـــ في الأشغال اليدوية نلاحظ أن لديهم سرعة في الاستخدام المبتكر لأدوات الإتقان وقدرة ملحوظة في التعامل مع الخامات المتنوعة.

السمات الفنية تحدد الموهبة الفنية:

حدة البصر،توافق الأيدي،الذكاء، سهوله الإدراك(دقة الملاحظة)، الحيوية والانتباه،الخيال ألابتكاري الجمالي.
وهذا لا بد أن يصاحبه تنمية وتشجيع الإبداع من خلال المعلم والأب وتقدير أعمالهم والجوائز القيمة وطرق التدريس المناسبة ...

مجالات التربية الفنية للمتفوقين عقليا والموهوبون:

يجب أن نقدر نشاط هذه الفئة <~ (ونعززهم بإستمرار)ونحترم مشاعرها فهم يملكون طاقة هائلة مختزنة .ويمكنهم ممارسة كل المجالات الفنية والأنشطة المثيرة، لذلك لا بد من توجيه وإرشاد يلبي رغباتهم وبرامج تحقق لهم نموا متوازنا وقد تندرج المجالات الفنية في :

-إقامة وتنظيم المعارض الفنية
-عمل الديكورات الخاصة بالمسرح المدرسي
-عمل الملصقات الإعلانية وتصميم المخططات والخرائط
-تصميم أغلفة الكتب
-إدارة الندوات الفنية

ويمكن أن تسهم هذه المجالات في الآتي :

1.تنمية التذوق الجمالي: لا بد من إعطاء الأطفال وقتا لتذوق مظاهر وظواهر الطبيعة المحيطة التي تتكرر . الأمر الذي يجعل لديهم حصيلة وخبرات حسية وبصرية تشجعهم على التعبير المبتكر، كذلك تشجيعهم على المشاركة في نقد الأعمال الفنية وتقبلهم لأعمال الآخرين واحترامها .

2.توفير الوسائل التي تساعد على التعبير ألابتكاري: وهي تساعد بلا شك الطفل على التعبير ألابتكاري واكتشاف مواهبه.

3.تعلم الأساليب الفنية : يلعب المعلم دورا مهما في أن يختار الطفل الموهوب الأسلوب والاتجاه الذي يناسبه ، وبالتالي تعلم القواعد والأسس التي تنمي لديه الناحية البصرية فمنهم ألزخرفي ومنهم الرمزي ومنهم التاثيري.فلا بد من التوجيه الصحيح ،كما انه لا بد من مساعدة الطفل على اختيار الموضوعات المناسبة ليعالجها بأسلوبه الخاص دون مؤثرات.

4.المصادر الفنية : لتنمية الإبداع والابتكار لدى الأطفال لا بد من المعلم أن يساعدهم في الرجوع إلى العديد من المصادر الفنية وزيارة المعارض والمتاحف والاستعانة بالأفلام الوصفية للأعمال الفنية كالتي تشجع على التراث الشعبي والوطني، مما يساعدهم تقديرهم للفن وتذوقهم له.

5.التدريب على أشكال النشاط العقلي في الفن :كتجهيز القياسات للأعمال الفنية ونوعية المواد والنسب البصرية بالمقاييس والعلاقة اللمسية للمساحات والكتل.

6.تعويدهم على النشاط التجريبي في الفن:كالتجريب في الخامات واكتشاف خصائصها مما يساعد العقل على التفكير والتنظيم.
<~ (نجعل الطفل يجرب اكثر من مره حتى يصل للهدف الذي يريده)

7. إشراكهم في كل أنواع النشاط الإبداعي: كإنتاج الشرائح، وعمل الملصقات واللوحات الحائطية وتصميم الأزياء.

8.توظيف كل الإمكانات المتوفرة بحجرة التربية الفنية والمدرسة لخدمتهم: كالورش والأدوات والعدد والمعينات التعليمية والخامات الجاهزة أو من البيئة المحلية،وهذا كله ينمي قدراتهم الابتكارية الفردية.

الأحداث(الجانحون):

وهم الأطفال الذين يرتكبون أفعالا تخالف السلوك المتفق عليه للأسوياء ممن هم في سنهم .ومعظم أفعالهم تكون نتيجة لمعاناة نفسية لا شعورية تنتج عنها مشكلات اجتماعية بسبب عوامل وراثية أو بيئية .

تصنيفات الأحداث:

1.الجناح"الاجتماعي الكاذب":وهو يسلك سلوك لائق داخل فئته وليس خارجها لأنهم يرفضون الخارج ، ويأتون من منازل تهمل معاملتهم ويشكل هذا النمط اكبر فئة من الأحداث.

2.حالات"السيكوباث":يختلفون عن السابقة في زيادة إضراب الشخصية ويميلون إلى خرق القوانين وعدم تحمل المسؤولية ، كما يميلون إلى الاندفاع الشديد والعدوانية أحيانا والبرودة الشديدة أحيانا أخرى.
3.الجانحون الذين يعانون من أنواع الاضطراب العصابي:وهم يجدون في الجريمة حلا لمشاكلهم كالسرقة وقد صنفهم شلدون إلى ثلاث أبعاد جسمية،عضلي وبدين ونحيف، ويقع معظمهم في القطاع العضلي(60%)

خصائص التعبير الفني عند الحدث:
بما أن الأحداث يشكلون جرءا فاقدا من القوى البشرية السوية في المجتمع ، فلا بد أن نقدم لهم المساعدة على تهيئة الظروف الملائمة لدمجهم فيه بشكل فاعل . وبما أن التربية أفضل الوسائل لتقديم هذه الخدمة التي تعمل على تعديل في سلوكهم نحو الأفضل بالتعاون مع مراكز الخدمات الاجتماعية ، فان للتربية الفنية دورا هاما ومكملا لدور التربية بشكل عام فهي تكشف عن جوانب شخصياتهم والتعرف على اتجاهاتهم وميولهم وتنظيمها لغرس قيم الانتماء في نفوسهم من خلال ممارسة الأعمال الفنية.
-الاندفاعية: بما أن الحدث سوي في حواسه <~ (سوي في الحواس لكنه ليس سوي في الافعال)إلا في حالات قليلة ، فنجد تعبيراتهم هي انعكاس لسلوكهم فقد ترى التهور والعدوانية في أعمالهم الفنية.
-عدم التروي والغموض:فهم يفرغون ما يعانونه من مشكلات وصعوبات فالطفل اليتيم مثلا نجد في رسمه حزنا عاما ورموزا فنية غير مكتملة.
-العشوائية: هناك أحداث يميلون للتعلم ولكنهم غير مكتملين الانضباط فتكون رسومهم عشوائية ولكنها تتماشى مع مراحل النمو الفني لأقرانهم .

مجالات التربية الفنية للأحداث الجانحين :
تلعب التربية الفنية دورا هاما في إزالة المشاعر السلبية المرتبطة بالحدث كالخوف والغضب والعداء والشعور بالذنب والكراهية والقلق . عن طريق التنفيس الوجداني وهو ما يعرف بالتهذيب الفني وهذا ما يؤكد عليه الهدف الديني كأحد أهداف التربية الفنية . وهناك أهداف أخرى كالأهداف الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الأهداف .
وبالتالي يمكن أن تقدم لهم التربية الفنية بعض المجالات في هذا الشأن:
1.الموضوعات الفنية الدينية :التي تتناول الجنة والنار والعذاب .
2.دروس التصميم: يمكن مساعدتهم في عمل زخارف إسلامية او كتابات وتصاميم تحتوي آيات قرآنية بخطوط مختلفة.
3.العمل في مجموعات: لا بد من إعطاء الحدث الأمان والثقة وإشراكه في عمل المجموعات حتى يبتعد عن الأنانية والرغبات الفردية.
4. الأعمال المهنية واليدوية: فهم يتمتعون ببنية جسمية جيدة لذلك لا بد من توجيههم في الأعمال التي تتعلق بالبناء كأعمال الخشب وتنظيم المعارض وتعليق اللوحات الإرشادية وكل الأعمال التي تتطلب البناء الجسمي الحركي.
5.التهذيب الوجداني: لا بد للمعلم أن يبني خطته لتراعي الجانب الوجداني لدى هذه الفئة ويفسح المجال فيها لتنمية الجانب الروحي والمادي لكي تعينه على تجاوز الاتجاهات التخريبية ، لان في الفنون تهذيب للنفس والوجدان وتساعده على تحسين سلوكه ليكون إنسان موضوعي بشكل اكبر.
6.محاكاة الطبيعة:يجب الربط بين الفن والقيم الأخلاقية من خلال تأمل ما خلق الله من طبيعة فهي مصدر الهام للتفكير في القيم الجمالية والأخلاقية والدينية التي تساعده على التحلي بهذه القيم والمعاني .

المحاضرة الثانية عشرة

المستلزمات المكانية لتنفيذ برامج التربية الفنية للفئات الخاصة
البيئة التعليمية وخصائص المعلم

البيئة التعليمية للفئات الخاصة:
إن المدرسة العادية هي البيئة الطبيعية من الناحية التربوية والاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة بشكل عام، ويمكن تقديم خدمات التربية الخاصة وفقا لنوع ودرجة العوق والاحتياجات الفردية للتلميذ عبر أحد الأنماط التالية التي حددتها وزارة المعارف في القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في العام 1423/1422:

1. الفصل العادي مع خدمات المعلم المستشار:هو معلم متخصص في التربية الخاصة يقوم بتقديم النصح والمشورة لمعلمي الفصول العادية الذين لديهم تلميذ أو أكثر من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في أكثر من مدرسة من المدارس العادية.
2. الفصل العادي مع خدمات المعلم المتجول: هو معلم متخصص في التربية الخاصة يقوم بتعليم تلميذ أو أكثر من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في أكثر من مدرسة عادية ، بحيث يقوم بالتنقل بين تلك المدارس.
3. الفصل العادي مع خدمات غرفة المصادر:هي غرفة بالمدرسة العادية يحضر إليها التلميذ ذو الاحتياجات التربوية الخاصة لفترة لا تزيد على نصف اليوم الدراسي بغرض تلقي خدمات تربوية خاصة من قبل معلم متخصص.
4. الفصل الخاص:هو غرفة دراسية في المدرسة العادية تتلقى فيه فئة محددة من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة برامجها التربوية معظم أو كامل اليوم الدراسي.

5. المدرسة النهارية: هي مدرسة يتلقى فيها التلاميذ ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة برامجهم التربوية طوال اليوم الدراسي.
6. المدرسة الداخلية:هي مدرسة يتلقى فيها التلاميذ ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة برامجهم التربوية بالإضافة إلى السكن والإعاشة.
7. مراكز الإقامة الدائمة:هي مؤسسة داخلية يقيم فيها عادة التلاميذ ذوو الأعواق الشديدة و الحادة بصفة مستمرة.

مع ملاحظة أن لا يزيد الوقت الذي يقضيه التلميذ في غرفة المصـادر على 50 %من وقت اليوم المدرسي ، أما بالنسبة للفصل الخاص فينبغي إتاحة الفرصة للتلاميذ بالاندماج مع أقرانهم العاديين في الأنشطة الصفية واللاصفية قدر الإمكان.

ولكن قد تنعكس المعوقات المعمارية والإنشائية ومعيقات أخرى في بعض البيئات سلباً على إمكانية مواصلة ذوي الاحتياجات بشكل عام تعليمهم ،لذلك لا بد من وضع تصور علمي لما يجب أن تكون عليه البيئة التعليمية لتوفير بيئة مناسبة تمكنهم من مواصلة التعليم جنبا إلى جنب مع اقرأنهم من الأطفال العاديين، وسوف نستعرض في الشرائح اللاحقة فقط الأدوات والخامات وخصائص معلم التربية الفنية(معلم المادة) لكل فئة من الفئات الخاصة على حدة .اما البيئة التعليمة فهي موحدة للجميع(المدرسة والمراكز ...).

الخطط الدراسية والبرامج:

-الخطط الدراسية والبرامج: لا بد أن يتم بناء الخطط والبرامج لتتيح المجال أمام الفئات الخاصة ممارسة أنشطتهم إلى أقصى حد ممكن وتسمح به قدراتهم كل حسب الإعاقة والإصابة، مع توفير خدمات التدخل المبكر ما أمكن ذلك ويكون التركيز على إكسابهم المهارات التكيفية المختلفة مثل العناية بالذات والتوجه الذاتي ومهارات التواصل والمهارات الاجتماعية .

الكوادر التعليمية:

-الكوادر التعليمية:لا بد من توفر كادر تعليمي للفئات الخاصة ويحمل درجة بكالوريوس في التخصص أو درجة جامعية تربوية ودبلوم في ال مسار المطلوب تدريسه ، ويكون له مساعدين وأخصائيين اجتماعيين متخصصين أيضا، أما معلم التربية الفنية فيكون متخصص في التربية الفنية ويفضل أن يحمل دبلوم تربوي عالي في الإعاقة المطلوب تدريسها .

خصائص ومهام معلم التربية الفنية للفئات الخاصة:

معلـم التربيـة الفنيـة ضمن منظومـة المعلمين وعليـه أن يتصف بصفـات المعلـم بشكـل عـام إلا أن لمعلـم التربيـة الفنيـة صفـات نحصرهـا فيما يلـي:

أولاً : الصفـات العـامـة:

1.المعرفـة التخصصيـة :

امتلاك قدر غزيـر من المعلـومـات في مجـال تخصصـه والإلمام بالفـروع المختلفـة في مجـال التخصص

2.المعـارف والمهـارات المهنيـة:

- يتمتع المعلم بفهم كامل للأسس النفسيـة لتعلـم الفئات الخاصة.
- إلمام المعلـم بالطـرق والمداخـل المختلفـة لتدريس الفئات الخاصة.
- إلمام المعلـم ببعض المعـارف الخـاصـة بإطار التربيـة الإسلامية.

3.الثقافـة العـامـة :

وهـي إلمام المعلم ببعض المعلومـات العـامة من خـارج نطـاق تخصصـه الأكاديمي كي يتصـف بالشخـص المثقف الذي يملك من القدرات والمهارات مـا يمكنـه من الحصـول على المعلومة التي يحتـاجها في أقل وقت وأيسـر مجهـود .

ثانيـاً : الصفـات الخـاصـة :

-امتـلاك القدرات والمهارات الفنيـة والمهنيـة <~ (حتى يستطيع ان ينفذ برامج التربية الفنية مع الاطفال)
-التـذوق والحـس الفنـي
-القـدرة على بث الوعـي والثقـافـة الفنيـة لدى الفئات الخاصة <~ (لابد ان يكن لديه المقدره على اقناع الاطفال بالبيئة المحيطة به وبالموضوعات التي يطرحها لهؤلاء الاطفال)
-القـدرة على دمـج الخبـرات النظريـة بالخبـرات العمليـة
-التجديد والابتكـار
-البحـث والتجريب
-الدرايـة والمعرفـة بأغلب أنـواع الخـامـات واستخدامـاتهـامع الفئات الخاصة
-الإلمام الجيـد بالبيئـات المحيطـةللفئات الخاصة
-احترام العمـل اليدوي والرغبـة في ممـارسـتـه مع الفئات الخاصة

مهـام وواجبـات معلـم التربيـة الفنيـة:

يتوجـب على معلم التربية للفئات الخاصة أن يتصف بصفـات تميزه في سلوكـه وعلاقـاتـه وأن يقـوم بواجبـاتـه من موقـع مسئوليته وهي في الآتي:

-أداء الأمـانة على الوجـه المطلـوب بعقـل واعٍ وضميـر حـي .
-أن يكـون قدوة حسنـة في سلوكـه وإنضبـاطـه وأن يحتـرم الأنظمة الرسميـة <~ (يجب أن يعطي انطباع وشعور جيد لهؤلاء الاطفال حتى يحبوا الماده و بالتالي يستطيعوا ان ينفذوا الاعمال الفنية بشكل يسير)
-أن يقـيم علاقـات طيبـة مع جميـع أسرة المدرسـة .
-أن يحـرص على القيام بكـل مـا يوكـل إليـه من أعمـال وإنجـازها في وقتها .
-أن يتـابع التعـاميم والتوجيهـات التي ترد للمدرسـة تباعاً ويحـرص على تنفيذها.
-أن يكـون لـه دور فـاعل في المدرسـة تربوياً وسلوكيـاً وفنيـاً.
-غرس وتعميق المفاهيـم الإسلاميـة لدى الطـلاب وربطهـم ببيئتهـم ومجتمعهـم وعاداتـه وتقاليده .
-على المعلـم تـأصيل الانتماء للوطـن والوفـاء لـه والمحافظة على مقدراتـه الاهتمام بمـادة تخصصـه ووضع الخطط والبرامـج والأنشطة الفنيـة المناسبـة لهـا . <~ (و هذا يأتي من خلال الموضوعات المطروحه في المناسبات المختلفه كاليوم الوطني)
-أن يتبـع التجديد والابتكار والابتعاد عن الأسلوب الممل الرتيب الغير متجدد وإيقـاظ نشـاطه الفنـي .
-ترك حريـة العمـل والتعبيـر الفني لدى الأطفال واحترام أعمـالهـم وإنتـاجهـم وتطوير ملكـة الإبداع لديهـم .
-غرس جـانب التذوق الفني والتفاعل والإبداع من خـلال الدروس المعطـاة.
-الاهتمام بالموهوبيـن وتشجيعهـم وصقـل مواهبهـم والرفـع من مستواهـم وتهيئـة الظروف والإمكانات المتاحـة لهـم من خـلال الأنشطة الفنيـة.
-إعداد وتجهيـز غرفـة التربيـة الفنيـة وتهيئتهـا لمزاولـة الدروس والأنشطة الفنيـة بهـا وتفعيـل دورهـا .
-إبراز المظهـر الجمـالي الفنـي في ممرات المدرسـة وأروقتهـا وذلك من خـلال عرض أعمـال الطلاب ورسوماتهم الفنيـة .
-المسـاهمـة في المسـابقـات والمعـارض المحليـة والدوليـة بالمشـاركـة بأعمـال الطلاب المتميـزة.
-استغلال خـامات البيئـة والمستهلكـات وتطويعهـا في الدروس الفنيـة وجمـاعات النشـاط .
-بث تعـريف الطالب بالأدوات والخـامات وصيـانتهـا والمحافظـة عليهـا وبث روح التنـافس الشريف بين الطـلاب.
-أن يحرص المعلـم على تطـوير معلومـاته ويثري ثقـافة من خـلال الدورات التدريبيـة والبحث والتجريب والاطـلاع .
-استغلال المناسبـات الوطنيـة والأعياد وأسـابيع التوعيـة بدروس فنيـة تحقق الأهداف المنشودة .
-غرس حب العمـل اليدوي واحترام القائميـن عليـه .
-استغلال أوقـات الفراغ بالنافـع المثمـر المفيـدة للمساحات والكتل.

المحاضرة الثالثة عشرة

المستلزمات المكانية لتنفيذ برامج التربية الفنية للفئات الخاصة

المستلزمات المكانية والأدوات والخامات

المستلزمات المكانية لذوي الإعاقة السمعية والصم:

أ. أن لا تقل مساحة غرفة الدراسة عن مساحة الفصل العادي مع وجود نافذة زجاجية ذات اتجاه واحد في أبواب الفصول.
ب. توفير عوازل للصوت في غرفة الدراسة.
ج. أن تكون أرضية غرفة الدراسة مغطاة بمادة تحد من الضوضاء.
د. أن يكون كل من التكييف والتهوية والإضاءة في غرفة الدراسة ملائما لتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ.
ه. تخصيص غرفة مجهزة للتدريب الفردي على السمع والنطق مع عزلها صوتيا.
و. توفير المعينات السمعية الفردية والجماعية الملائمة.
ز. أن لا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الخاص على تسعة تلاميذ ، كما أن لا يزيد عدد التلاميذ المعوقين سمعيا في الفصل العادي على أربعة تلاميذ . <~ (حتى نستطيع ان نعلمهم ، ولا يؤثرون على الاطفال العاديين بشكل كبير لذلك نوزّع الطلبه على الصفوف بحيث يكون في كل صف 4 طلبه إذا كانوا في فصول عادية ، و إذا كانوا في مراكز يفضل ان يكون في غرفة الصف 9 حتى نستطيع السيطرة عليهم في التعليم و في تنفيذ البرامج الفنية)

المستلزمات المكانية لذوي الإعاقة البصرية:

أ. أن لا تقل مساحة غرفة الدراسة عن مساحة الفصل العادي مع وجود نوافذ زجاجية مناسبة.
ب. أن تتوفر اللوازم التعليمية الخاصة بالتلاميذ المعوقين بصريا والمعينات البصرية الملائمة مع توفير مكان مخصص لحفظها.

ج. أن تكون أرضية غرفة الدراسة مغطاة بمادة ملائمة.
د. أن لا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الخاص على تسعة تلاميذ ، كما أن لا يزيد عدد التلاميذ المعوقين بصريا في الفصل العادي على أربعة تلاميذ.
ه. أن يكون كل من التكييف والتهوية و الإضاءة في غرفة الدراسة ملائما لتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ.

المستلزمات المكانية لذوي الإعاقة العقلية:
أ. أن لا تقل مساحة غرفة الدراسة عن مساحة الفصل العادي مع وجود النوافذ الملائمة.
ب. أن يكون كل من التكييف والإضاءة والتهوية في غرفة الدراسة ملائما لتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ.
ج. أن تجهز الغرف الدراسية بالوسائل التعليمية اللازمة لاحتياجات الأطفال المتخلفين عقلياً من أفلام تعليمية ، ومجسمات وأشكال ومكعبات مختلفة بالإضافة إلى المعينات الحسية الأخرى.<~ (لان معظم برامج هؤلاء الاطفال تعتمد على اللعب)
د. أن لا يزيد عدد التلاميذ القابلين للتعلم في الفصل الخاص على ثمانية تلاميذ ، ولا يزيد عدد التلاميذ القابلين للتدريب على خمسة تلاميذ في الفصل الخاص. والقابلين للتعلم في الفصل العادي على ثلاثة تلاميذ.
ه. يراعى أن تكون شروط السلامة ملائمة لقدرات واحتياجات هذه الفئة فيما يتعلق بالكهرباء والغاز والنوافذ وغيرها في مختلف مرافق المدرسة. <~ (لان الطفل من هذه الفئة لا يسيطر على تصرفاته و لديه خلل عقلي وبالتالي يكون مفهومه للاشياء المحيطه به اقل من ادراك الفئات الاخرى)

المستلزمات المكانية لذوي الإعاقة الحركية:
أ. ينطبق على هؤلاء التلاميذ ما ينطبق على أقرانهم العاديين بشكل عام من حيث مساحة غرفة الدراسة ، الإنارة والتهوية ، وعدد التلاميذ ، مع ملاحظة أن هناك حالات تحتاج إلى ترتيبات خاصة.
ب. يتم توفير الوسائل والسبل التي تمكن هؤلاء التلاميذ من الوصول إلى الفصول الدراسية، ومختلف مرافق المدرسة ، مثل سعة الممرات و الأبواب ، وجود منحدرات للكراسي المتحركة ، وجود مصاعد ، دورات مياه معدلة ، برادات مياه منخفضة الارتفاع...الخ.

المستلزمات المكانية للأحداث والجانحين:
أ. أن لا تقل مساحة غرفة المصادر عن مساحة الفصل العادي مع وجود نوافذ زجاجية .
ب. أن يكون كل من التكييف والإضاءة والتهوية في غرفة الدراسة ملائما لتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ.
ج. أن لا يزيد عدد التلاميذ في الفصل الخاص عن ثمانية تلاميذ ، ويفضل أن لا يزيد تلاميذ المضطربين سلوكيا وانفعاليا في الفصل العادي على أربعة.
د. توفير المستلزمات التعليمية الخاصة بالتلاميذ المضطربين سلوكيا وانفعاليا مثل: أجهزة التسجيل والسماعات ، أجهزة التغذية الحيوية الراجعة والاسترخاء ، والمعززات السلوكية.

المستلزمات المكانية للموهوبين والمتفوقين عقليا:
أ. أن لا تقل مساحة غرفة المصادر عن مساحة الفصل العادي مع وجود النوافذ زجاجية .
ب. أن يكون كل من التكييف والإضاءة والتهوية في غرفة الدراسة ملائما لتوفير البيئة التعليمية المناسبة للتلاميذ.
ج. توفير المعينات والمواد و المستلزمات والأجهزة اللازمة لتنفيذ البرامج في غرفة المصادر والفصول العادية.

مواد وخامات التربية الفنية للفئات الخاصة:
تلعب الخامات والمواد الفنية دورا هاما في إنتاج الأعمال الفنية من قبل المعوقين ،ونظرا لظروف إعاقتهم التي تجعلهم غير متساويين في استخدام هذه الأدوات والمواد مع الأسوياء فان لهم أولويات وافضليات خاصة بهم لا بد من مراعاتها من قبل المربين.فهناك بعض الخامات التي تحتاج إلى استعمال مباشر وأخرى غير مباشر وبتوجيه من المعلم.
فالطفل الكفيف مثلا لا يستطيع أن يستخدم الفرشاة والألوان المائية والزيتية بشكل مباشر ولكن إذا كان لديه بقايا بصر فان المعلم يستطيع أن يقدم له لونا معينا ليواءم بين قدراته والخامة .
وهناك أمثلة كثيرة لا يمكن حصرها في هذه المحاضرة فكل إعاقة سواء جسمية أو حسية لها أدواتها وموادها الخاصة بها . فدور المعلم تقديم ما يناسب الطفل المعاق من هذه الخامات والأدوات وحسب قدرته الجسمية وعمره العقلي ولا بد من التوجيه والإرشاد في ذلك .
ويمكن حصر الخامات لذوي الحاجات في الآتي :
-الطين والصلصال : ويمكن استخدامها مع ضعاف البصر والسمع والإعاقة الجسمية في حاله سلامة اليدين.وللموهوبين والأحداث.
-الخيوط بأنواعها :يمكن عمل تشكيلات فنية من قبل ضعاف البصر والتعرف على الملامس باللمس ويمكن استخدامها من قبل الموهوبين والأحداث أيضا.

-العجائن اللينة :التي تستخدم للحفر بأدوات بسيطة .
-الورق الملون: ويمكن تعلم مهارة القص واللصق خاصة لضعاف البصر.
-سعف النخيل والجريد: ويستخدم من قبل المقعدين والأحداث .
-الألوان بأنواعها: للأحداث والإعاقات الحركية والموهوبين.
-الصوف والشعر والوبر : ويمكن استخدامه من قبل كل الفئات.

تصنيف الخامات:

-خامات مألوفة:كالورق والخشب والصلصال والخيوط وغيرها.
-خامات محلية:وتكون صناعية وزراعية وساحلية وصحراوية.
-خامات مصنعة:كالفلين والإسفنج.
-خامات مستهلكة:كالعلب الفارغة والزجاجات وبقايا الأقمشة.
-خامات مستحدثة:كالفلين الطبيعي وورق الحائط والبلاستيك بألوانه ورقائق الألمنيوم.

الأدوات والعدد الفنية:

وهي وسائل تساعد على معالجة الخامة واكتساب المهارة اللازمة<~ (نحن نقدم للطلبة خبرات ثم نحول هذه الخبرات الى مهاره لكن لابد من وجود وسائل مساعدة لاكتساب الاطفال هذه المهاره وهذه الوسائل نسميها الادوات والعدد) , فالطفل قد يفشل في ممارسة مهارة معينة نتيجة عدم قدرته على استخدام أداة معينة أو التعامل مع خامة معينة .لذلك لا بد من المعلم أن يختار له من الأدوات والخامات ما يناسب قدرته وعمره وإعاقته ليغطي الطفل جوانب القصور التي يشعر بها.

الشروط المطلوبة في العدد والأدوات والخامات:

- صلاحية العدد والأدوات للاستعمال.
- توفير سبل الصيانة والحفظ للأدوات.
- تتلاءم العدد والأدوات مع أعمار الأطفال. <~ (وتتلاءم ايضاً لحاجاتهم وميولهم ولحجم الاصابة)
- تتناسب العدد والأدوات مع عدد الأطفال.
- تحقق العدد والأدوات عدة أهداف.
- أن تخلو الخامات من الغازات السامة.

تم بحمد الله الانتهاء من التلخيص ، اتمنى ان اكون وفقت في تلخيص المادة
إن اصبت فهو من الله ، و إن اخطأت فهو مني ومن الشيطان . .
لا تنســـوني من دعواتكـــم
آختـــكم : "بنت جدة <<